يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل. • אל־אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الثلاثاء ٦ شباط ١٩٧٩ ، ٧ ربيع الاول ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٧٧ VOL 77/35 — 6.2.1979

وماذا بعد ؟ مزيد من المفاوضات

القاهرة — الوكالات — يوما بعد يوم يؤكد المسؤولون المصريون على ان المفاوضات من أجل عقد المعاهدة المصرية — الاسرائيلية توقفت آنيا بسبب تعنت حكام اسرائيل .

ويصرون على أمرين :

* على رفض اجراء مفاوضات اسرائيلية — مصرية بدون مشاركة الولايات المتحدة الكاملة على كافة المستويات .

* وعلى ضرورة تحقيق « التسوية الشاملة » لا الصلح المنفرد .

وعلى هذا الضوء فانهم ينتظرون تحرك المسؤولين الامريكيين .. وحتى ذلك الحين يصرحون بان الخطوة القادمة ، كما صرح بذلك القائم باعمال وزير الخارجية بطرس غالى ، هي مزيد من المفاوضات وسيتقرر مستواها فيما بعد . « فالسلام » (!) سينتصر عاجلا أم آجلا !!

ألخميني يعلن عن تشكيل حكومته الموقتة ويعيّن الدكتور بدرخان رئيسا لها

طهران — اعلن الزعيم الوطني الايراني آية الله الخميني عن تشكيل حكومة موقتة في ايران يرئسها الدكتور مهدي بدر خان (٧٣ عاما) وذلك في مؤتمر حاشد عقده ، بعد ظهر أمس الاثنين ، في العاصمة الايرانية .

وقال الخميني ، في هذا المؤتمر ، ان الدكتور بدرخان المخول بتشكيل الحكومة الموقتة سيعلن في وقت لاحق عن أسماء اعضاء حكومته . ووصف هذه الحكومة بانها شرعية اسلامية . وحذر من كل تآمر عليها مؤكدا ان كل اجراء يتخذ ضدها سيعتبر الحادا وكفرا وخروجا على الاسلام . واضاف ان هذه الحكومة الموقتة ستعد البلاد للانتخابات العامة حيث سيتم انتخاب اعضاء البرلمان الذين سيضعون دستورا جديدا للبلاد .

وكان الخميني قد اعلن ، امس الاول ، ان الحكومة التي سيشكلها ستحترم الحريات السياسية وستتيح حرية الاحزاب والتنظيم النقابي وستضع حدا للسيطرة الاستعمارية على ايران .

ومن الجدير بالذكر ان الدكتور مهدي بدرخان كان رئيسا لشركة النفط الايرانية في عهد حكومة مصدق الوطنية في اوائل الخمسينات .

وقد اجمع المراقبون على ان تشكيل الحكومة الموقتة الجديدة برئاسة الدكتور بدرخان يشكل تحديا صعبا لحكومة شهبور بختيار ، التي اقامها الشاه قبل رحيله ، وتحظى بتأييد الاوساط الامبريالية الامريكية وكبار قادة الجيش ومؤيدي الشاه .

وباعلان الحكومة الموقتة تبدأ مرحلة جديدة في الازمة الايرانية اذ تقوم الازدواجية في السلطة فعلا .

وقبل الاعلان عن تشكيل هذه الحكومة الموقتة صرح شهبور بختيار بانه لا يعارض قيام هذه الحكومة شريطة ان تعمل كحكومة ظل على نمط حكومات تقيمها احزاب المعارضة في بعض الاقطار الامبريالية . وهي حكومات لا تتدخل في ادارة شؤون البلاد بصورة مباشرة وفعالة . وهدد بختيار بانه اذا قامت حكومة الخميني بمثل هذا التدخل فان اعضاءها سيعتقلون ملوحا في ذلك بتأييد الجيش له .

بيد ان مؤيدي آية الله الخميني سبق واعلنوا ان قطاعات متزايدة من الجيش اعلنت عن تأييدها للخميني ، الامر الذي يهدد بانقسام الجيش وباحتمال اندلاع حرب بين قطاعاته المختلفة . واكدوا ان انصارهم مسلحون استعدادا للرد على كل تدخل محتمل للجيش لحماية حكم بختيار .

ايران تلغي صفقات أسلحة مع امريكا

واشنطن — كشفت صحيفة « واشنطن بوست » النقاب ، أمس الاول ، عن ان حكومة بختيار اضطرت الى الغاء صفقات أسلحة امريكية قيمتها ١٠ الاف مليون دولار . وقد تم الاتفاق على الغاء هذه الصفقات الضخمة في محادثات اجراها ، مؤخرا ، مبعوث خاص من وزارة الدفاع الامريكية مع قادة الجيش الايراني . ويجيء هذا الالغاء بعد ان اوصلت سياسة الشاه ايران الى حالة من الافلاس وتلبية لمطالب المواطنين والمعارضة الوطنية بوقف مشتريات الاسلحة الامريكية الباهظة الثمن والتي تثقل كاهل الاقتصاد الايراني ولا حاجة لايران بها .

ومن بين العتاد العسكري الذي قررت حكومة بختيار عدم شرائه ١٦٠ طائرة مقاتلة من طراز (ف — ١٦) و ٧ طائرات للانذار المبكر والمراقبة الجوية و ٢٠٠ طائرة استطلاع أخرى من طراز (ف — ٤) ومجموعة من صواريخ « فينكس » ومدمرتان .

وكانت حكومة بختيار قد الغت صفقات مماثلة مع كل من بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية . ويشير كل هذا الى انهيار استراتيجية الشاه المعزول التي تقضي بتحويل ايران الى حارس لمصالح الامبريالية في هذه المنطقة .

يهود ايران يؤيدون الخميني

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعترف رئيس الوكالة اليهودية اريه دولتسين (الصحف ٤-٢-٧٩) بأن عددا ضئيلا من اليهود الايرانيين هاجروا الى اسرائيل منذ بدء الانتفاضة الشعبية الثورية في ايران.

وقال ان ١٥،٠٠٠ يهودي من اصل ٨٠،٠٠٠ يهودي ايراني تركوا موطنهم ، ولكن الفا منهم فقط هاجروا من ايران الى اسرائيل .

وفي الوقت نفسه ذكرت « يديعوت احرونوت » ان بعض زعماء الطائفة اليهودية الايرانية بعثوا برسالة تأييد لزعيم الانتفاضة الايرانية — اية الله الخميني واعلنوا فيها : كلنا ايرانيون وايران وطننا .

احداث ايران تقلق شمعون بيرس

تل أبيب — لم يخف زعيم حزب « العمل » ، شمعون بيرس ، مخاوفه من التطورات الجارية في ايران ، فقد صرح في اجتماع قادة حزبه ، عقد أمس الاول ، ان « انتصار الخميني المتوقع في ايران يمكن أن يكون أحد التطورات الابعد خطرا واثرا على اسرائيل التي عرفتها منذ فترة بعيدة » . وقال انه لا يستبعد حدوث تقارب ايراني — عراقي — سوري مناهض لاسرائيل في المستقبل .

اسرائيل تقوم بدور الوكيل الامريكي في امريكا اللاتينية

موسكو — أكدت « برافدا » ، صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ، ان الولايات المتحدة تزود الانظمة الفاشية والرجعية في امريكا اللاتينية مثل تشيلي ونيكاراغوا وغواتيمالا عن طريق اسرائيل .

وابرزت ان الادارة الامريكية تزيد من تصديرها الاسلحة لاسرائيل لهذا الغرض .

واضافت « برافدا » ان الامبريالية الامريكية تسلك هذا السبيل لتدعيم الانظمة الموالية لها في جنوب القارة الامريكية من ناحية وللتظاهر بعدم تأييد هذه الانظمة من ناحية ثانية ، حتى تواصل زعمها الدفاع عن حقوق الانسان!!

اسماعيل يصل الكويت بعد طرابلس ودمشق

الكويت — وصل الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس هيئة رياسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، عبد الفتاح اسماعيل ، والوفد المرافق له الى العاصمة الكويتية ، أمس الاثنين ، قادما من دمشق .

وكان اسماعيل قد اجرى سلسلة من المحادثات في العاصمة السورية مع القادة السوريين اسفرت عن تعزيز العلاقات بين البلدين في اطار جبهة التصدي والصمود وتعزيز العلاقات بين الحزبين الحاكمين في كل من سوريا واليمن الدمقراطي على اساس من النضال في سبيل تحقيق الاهداف القومية للشعوب العربية وتحرير الارض والتقدم الاجتماعي والاشتراكية ونصرة حركات التحرر الوطني في العالم ونصرة السلم العالمي . وفي دمشق

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

إيرليخ يطرح مشروع الكوارث الاقتصاديّة بذريعة محاربة التضخم
ألمشروع يحكم على العاملين بالافقار ويزيد في ثروة الاغنياء

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — عرض سمحا ايرليخ ، وزير الكوارث الاقتصادية ، اول امس الاحد ، مشروعه الاقتصادي الجديد على الحكومة وعلى رئيس الدولة وأجهزة الاعلام وادعى خلال ذلك انه يستهدف كبح التضخم المستشري والغلاء المتعاظم وشفاء الاقتصاد الاسرائيلي من ازمته الحادة والمستمرة . وتكشف معالجة اولية لهذا المشروع انه يشكل استمرارا « للانقلاب الاقتصادي » السيء الصيت الذي احدثته في صيف عام ١٩٧٧ حكومة تحالف رأس المال الكبير — حكومة التكتل اليميني المتطرف — وشكل بداية لهجمة مسعورة شنتها هذه الحكومة على مستوى حياة الشعب العامل في البلاد .

ويتضمن هذا المشروع :

— تقليص ميزانية الدولة لهذه السنة ب ٥،٠٤٣ مليار ليرة ، الامر الذي سيؤدي الى توفير ألف مكان عمل وتخفيض التضخم المالي ، على حد زعم الوزير . لكن هذا التقليص زهيد جدا ، في الواقع ، اذا ما قورن بحجم الميزانية الجارية (اكثر من ٢٢٥ مليار ليرة) . هذا فضلا عن ان الحكومة سبق وقلصت ميزانية عام ١٩٧٧/١٩٧٨ الا انها عادت واقرت ميزانية قيمتها ٢٨ مليار ليرة . فما الذي يمنع تكرار مثل هذا الامر . أضف الى ذلك ، وهذا هو الاهم ، انه نتيجة لهذا التقليص سيتقلص عمليا بناء المدارس والمستشفيات والعيادات والمراكز الثقافية والمؤسسات العامة وتعبيد شوارع جديدة ، كما ستتقلص خدمات التعليم والصحة وغيرها من الخدمات الاجتماعية الهامة .

— تغيير طريقة دفع المساعدات المالية (« السوبسيديا ») بحيث لا تدفع الحكومة اعانات مالية عن كل غلاء جديد لحماية اسعار المواد الغذائية والخدمات الاكثر حيوية . وهذا يعني في الواقع الغاء « السوبسيديا » كليا . وسيترتب عنه ارتفاع اسعار المواد الغذائية الحيوية حتى أواسط ١٩٨٠ بنسبة ١٠٠٪ وفق اعترافات الوزير ايرليخ نفسه .

— زيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية التي تدفعها المؤسسات العامة والبنوك من ٨ — ١٢٪ . ومع ان الوزير اعرب عن أمله في ان تستوعب البنوك آثار هذه الزيادة الا ان المراقبين الاقتصاديين يجمعون على أن البنوك ستحمل زبائنها نتائج غلاء خدماتها . وعليه من المتوقع ان ترتفع نفقات الخدمات والمعاملات البنكية على اختلافها وكذلك الفائدة البنكية عن القروض بنسبة مماثلة . وليس سرا ان الغلاء يجر المزيد من الغلاء .

— زيادة ضريبة الملك المجبية عن الارض والسيارات بحيث ستتضاعف هذه الضريبة . وستصيب هذه الزيادة بشكل خاص اصحاب ملكيات الاراضي الصغيرة في القرى والبلدات العربية .

— زيادة حجم قروض الاسكان من ٣٥٠ الف ليرة الان (بالطبع يحصل عليها المواطنون اليهود لان العرب لا يحصلون على اكثر من ٩٠ الف ليرة قرض اسكان حدا أعلى) الى ٥٥٠ الف ليرة وستمدد فترة تسديد هذه القروض من ١٢ الى ٢٥ سنة . ولكن بالمقابل سيجري ربط هذه القروض ولاول مرة بجدول الغلاء ، الامر الذي سيحكم على مستلميها تسديدها باستمرار دون أن تنتهي وقد ينتهي العمر ويواصل الاولاد تسديدها . فمثلا من يتسلم قرض اسكان الان قيمته ١٠٠ الف ليرة من المتوقع ان تصبح قيمته في عام ١٩٨٠ ، ١٥٠ الف ليرة اي بزيادة ٥٠٪ وهي الزيادة المتوقعة في جدول الغلاء . ومن الواضح ان هذا يشكل ضربة اقتصادية مدمرة للذين يعيشون في ضائقة اقتصادية ويفكرون في الحصول على قروض اسكان لتحسين ظروف سكنهم — وهذا الضرر سيصيب الازواج الشابة التي تبحث عن مسكن . ونتيجة لكل هذا سترتفع ايجارات السكن ونفقات البناء بنسب عالية .

— الغاء التمويل المكمل في الصناعة . والعمل بهذا التمويل أقرته حكومات « التجمع » بهدف مساعدة شركة العمال الهستدروتية والكيبوتسات في تطوير صناعاتها وفي استثمار أموالها في مناطق التطوير . وواضح ان الغاء هذا التمويل ، الذي تبلغ قيمته مليارى ليرة ، سيشكل ضربة للاقتصاد العمالي ولحركة الكيبوتسات ، التي ترى فيها حكومة « التكتل » اليميني الاساس الاقتصادي « للتجمع » العمالي .

— تشديد الرقابة على اسعار المنتجات الصناعية والزراعية الهدف منه الادعاء بان الحكومة جادة في كبح الغلاء لا غير .

— تقليص ضرائب الشراء عن سلع استهلاكية كالبرادات وافران الغاز والتلفزيونات من احجام معينة بنسبة ٢٠-٢٥٪ ، الامر الذي يعني انخفاض اسعار هذه السلع بنسبة مماثلة اذا تم فعلا .

— تعميق جباية ضريبة الدخل .

وفيما يتعلق بهذا البند الاخير فقد كشفت الحكومة عن وجهها الحقيقي . فمن جهة فصلت الحكومة بين الاجراءات المذكورة الكارثية وبين مسالة تعميق جباية الضريبة . واجلت النظر من جهة ثانية في امر رأس المال الاسود الذي يقدر المراقبون انه يبلغ ٢٥٠ مليار ليرة . وليس هذا فحسب ، بل اعلن نائب وزير المالية ، يحزقئيل فلومين ، ان الحكومة تدرس امكانية « تبييض » رأس المال الاسود المذكور واضفاء الشرعية عليه اذا اعترف اصحابه بحجم الاموال التي في حوزتهم ودفعوا ضريبة دخل عنها تصل الى ٣٠٪ . وواضح ان هذا يعني اعطاءهم جوائز مالية ضخمة .

ويتضح مما تنشره الصحف ان المسؤولين في وزارة المالية يتظاهرون

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الاتحاد السوفييتي يشجب التقاء الولايات المتحدة والصين على معاداة السوفييت ومقاومة الانفراج

حيفا — الوكالات — « يظهر تماما ان معاداة السوفييت كانت قاعدة المصالح المشتركة وتماثل الاراء بين حكام الولايات المتحدة والصين التي اشار اليها البيان المشترك الصادر في ختام المباحثات بين الرئيس الامريكي كارتر ونائب رئيس وزراء الصين تانغ هسياو بنغ في واشنطن » .

هكذا حددت « برافدا » ، صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ، ماهية اللقاء الصيني — الامريكي على مستوى القمة .

وفي الوقت نفسه شجبت « برافدا » حكام الولايات المتحدة الذين منحوا بنغ منابر يحرض منها على الاتحاد السوفييتي وينشر خلال تصريحاته دعوته المعادية للانفراج الدولي ، بدون ان يذكره أحد بضرورة مراعاة الاصول الدبلوماسية المرعية .

وقبل ذلك اصدر كارتر وبنغ بيانهما المشترك واعلنا فيه معارضتهما الجهود التي تبذلها دولة واحدة او مجموعة من الدول « للسيطرة » على الدول الاخرى ..

وكان واضحا تماما ان هذا النص يتفق مع دعوة قادة الصين الى مقاومة ما تسميه الهيمنة السوفييتية .

واصدر الحزب الشيوعي الامريكي بيانا عقب فيه على زيارة بنغ في الولايات المتحدة وعلى التصريحات التي ادلى بها واذاعتها على نطاق واسع وسائل الاعلام الامريكية وجاء فيه : « ان هذه التصريحات الوقحة تجاوزت كل الحدود المعقولة ولم يعتبر الضيف الصيني حدود اللياقة في تصرفه كضيف على دولة اجنبية فاذا به يعلم قادة وشعب الولايات المتحدة الامريكية كيف يجب ان ينفذوا سياستهم الخارجية . فادعى ان المباحثات الدائرة حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية وعقد الاتفاقات حولها لا قيمة لها . ودعا في تصريحاته الى اتباع اليد الحديدية الحازمة ضد حركة التحرر الوطني في ايران وافريقيا ومناطق اخرى » .

واضاف البيان : لقد أظهر استفتاء الرأي العام في الولايات المتحدة الامريكية ان ٧٥٪ من جماهير الشعب يؤيدون سياسة الانفراج الدولي . لكن تانغ هسياو بنغ يرفض هذا الامر . وقد تدخل في شؤون الولايات المتحدة الامريكية الداخلية عندما اعلن وبصورة علنية عن تأييده وتعاطفه مع تلك الاوساط الساعية الى تصعيد سباق التسلح والسير حتى حافة الحرب . كما اجرى لقاءات سرية مع القوى اليمينية الرجعية المتطرفة .

« ان سياسة الضيف الصيني لا تستجيب لمصالح الشعب الامريكي . لسنا بحاجة الى اتحاد مع الصين . لسنا بحاجة الى تصعيد سباق تسلح جديد والسير نحو حافة الحرب » .

(سنعالج هذا الموضوع في عدد « الاتحاد » القادم) .

أين تقف بريطانيا

لندن — الوكالات — دعا وزير خارجية بريطانيا ، روبرت روين ، في مؤتمر صحفي عقده ، عقب انتهاء المباحثات التي اجراها مع وزير الخارجية الامريكي ، فانس ، في الاسبوع الماضي ، دعا الولايات المتحدة الامريكية الى اقامة علاقاتها مع الصين على أساس عدم الاضرار بالاتحاد السوفييتي .

ونسبت الصحف اليه القول ان ذلك سيقود ، اذا حدث ، الى قلب وافشال المباحثات الجارية الان حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية ، وستؤدي الى تصليب المواقف تجاه الاتحاد السوفييتي . واذا حدث هذا الامر فانه سيكون غباءا فاضحا .

واكد وزير الخارجية البريطاني ان بلاده ترغب في اقامة علاقات طيبة مع الصين والاتحاد السوفييتي في آن واحد .

مجلس السلم العالمي يتضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني والكمبوشي والفيتنامي

* الرئيس حافظ الاسد يندد بمؤامرة « كامب ديفيد » ويدعو الى تأييد حقوق الشعب الفلسطيني * المجلس يبحث نزع السلاح والحد من الاسلحة الاستراتيجية *

برلين — خاص بـ « الاتحاد » — هاتفيا — اختتم مجلس السلم العالمي ، اول امس الاحد ، دورته المنعقدة في برلين والتي اشترك فيها ممثلون عن ٨٣ قطرا في العالم وعن عدد من المنظمات الدولية ، بينها وفد انصار السلام في اسرائيل الذي ضم كلا من الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب ، والرفيقة روت لوبتش ، عضو المكتب السياسي للحزب ، والرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية ، والكاتب التقدمي مردخاي ابي شاؤول .

وناقشت هذه الدورة ، التي افتتحت اعمالها يوم ٢ الجاري ، العديد من القضايا الدولية الملحة واصدرت في ختام اعمالها سلسلة من القرارات الهامة المتعلقة بالوضع في الشرق الاوسط ونضال الشعوب من اجل تحررها والانفراج الدولي ونزع السلاح .

وفي الاجتماع المخصص « للسلام والعدل في الشرق الاوسط » تحدث الرفيق وولف ايرليخ .

واتخذت اللجنة المنبثقة عن هذا الاجتماع قرارا جاء فيه « ان الحل العادل الذي بامكانه منح كل اطراف النزاع في الشرق الاوسط السلام يمكن تحقيقه فقط عن طريق انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ » .

كذلك اكد القرار « ان الهدف من اتفاقات « كامب ديفيد » الانفرادية هو سلب الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة ومنع الحل العادل والشامل في الشرق الاوسط » .

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد قد حيا المجلس وناشده ، في البرقية التي ارسلها اليه ، مساندة نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل تصفية احتلال أراضيه .

كذلك اشار الاسد الى الوضع الخطير الناشيء في الشرق الاوسط ودعا الى رفض مؤامرة « كامب ديفيد » التي لا تخدم مصلحة السلام ، بل تستجيب

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

مظاهرات صاخبة في رام الله وحلحول

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — لليوم الثالث على التوالي تظاهر المئات من الطلاب في كل من رام الله وحلحول المحتلتين ، امس الاثنين ، احتجاجا على هدم البيوت الاربعة في قرية ابو ديس وعلى اغلاق البيتين في القدس العربية بالباطون .

وقد رفع المتظاهرون علم فلسطين وطافوا الشوارع وهم ينشدون النشيد الوطني الفلسطيني ويهتفون بسقوط الاحتلال الاسرائيلي ، ويعلنون معارضتهم لسياسة الهدم والاستيطان .

وقامت قوات الاحتلال بتفريق هذه المظاهرات بالقوة واعتقلت أكثر من ٤٠ طالبا وطالبة واجرت لهم محاكم ميدانية سريعة . كذلك استدعت اولياء امورهم ومدراء ومعلمي مدارسهم وهددتهم بالويل والثبور ان لم يمنعوا المظاهرات بانفسهم . ولكن في كل يوم من الايام الثلاثة الماضية كان يخرج فوج جديد من الطلاب المتظاهرين .

وقد اغلقت المحال التجارية في رام الله تضامنا مع المتظاهرين . واغلق المتظاهرون الشوارع باقامة الحواجز النارية (من الاطارات القديمة المحروقة) ورشقوا سيارات الاحتلال بالحجارة .

مؤتمر الخليل الوطني يرفض اجراءات الاحتلال التعسفية ويشجب مؤامرة "كامب ديفيد" و"الادارة الذاتية"

* المؤتمر يدين هدم البيوت ويعلن ان منظمة التحرير هي ممثل الشعب الفلسطيني *

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — على الرغم من القيود والضغوط والعراقيل والاوامر التعسفية التي اصدرتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي .. نجحت القوى الوطنية في المناطق العربية المحتلة من عقد مؤتمرها الوطني في مدينة الخليل المحتلة ، يوم الجمعة الماضي ، وبذلك اكدت من جديد رفضها الحلول الاستسلامية وكل ما تمخض عن مؤامرات « كامب ديفيد » ورفض سياسة الهدم والمصادرة وانتهاك حرمة الاماكن المقدسة والاستيطان ودوس حقوق المواطنين ، وأكدت حق جماهير الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية بقيادة الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب ، منظمة التحرير الفلسطينية .

عراقيل الاحتلال

وفي عشية هذا المؤتمر اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اوامر تمنع رؤساء البلديات والمجالس القروية في المناطق المحتلة من حضور هذا المؤتمر الذي هدف الى الاحتجاج على « احتلال » المسجد الابراهيمي .

واقامت السلطات حواجز على الطرق لتمنع بالقوة الوفود الشعبية التي حضرت من مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من دخول الخليل لهذه الغاية . وحين علمت السلطات ان رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، تمكن من خرق حصارها ثارت أعصاب ممثليها فاعلنوا عدة مرات انهم سيدرسون امكانية معاقبته .

وجاء في بيان المؤتمر الذي صادق عليه ممثلو الهيئات الدينية الاسلامية ودوائر الاوقاف وجميع المنظمات التجارية والنقابية والجمعيات الخيرية ورؤساء المجالس المحلية والقروية :

١ — ان الحرم الابراهيمي الشريف، بكل اجزائه ، هو مسجد اسلامي مقدس ولا حق فيه لغير المسلمين . وتعتبر كل الاجراءات التعسفية التي اتخذتها سلطات الاحتلال في الحرم الابراهيمي الشريف مرفوضة رفضا قاطعا .

٢ — ان الهجمة الاستيطانية على الاراضي العربية المحتلة ومصادرتها بالقوة وتوسيع المستوطنات وهدم القرى العربية ، كما حدث في يالو وعمواس ، وهدم الاحياء العربية القديمة في القدس ومنع البناء على مساحات شاسعة واغلاق بعض المناطق ومنع وصول المواطنين الى بيوتهم فيها ، كما حدث في الخليل والبيرة ورام الله وسلواد وبيت جالا وبيت ساحور ونابلس وغيرها ، تشير الى النوايا العدوانية التي تستهدف شعبنا وازالة معالم وجوده .

٣ — الرفض القاطع للحلول الاستسلامية المطروحة التي تمخضت عن اتفاقات « كامب ديفيد » ومحاولات فرض ما يسمى « بالحكم الذاتي » في المناطق المحتلة والتأكيد على حق شعبنا العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي والوحيد .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

النائب طوبي يطلب بحث هدم البيوت في الضفة الغربية
عمليات الهدم انتقامية ومنافية لحقوق الانسان

الكنيست — لمراسلنا — طالب النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، رياسة الكنيست ان تبحث بصورة مستعجلة موضوع اجراءات هدم البيوت التي تنفذها سلطات الاحتلال بحق المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة . وجاء في طلب النائب طوبي :

« في الاسبوع الماضي قامت قوات الجيش بهدم أربعة بيوت في منطقة نابلس والقدس بحجة ان اصحابها قاموا بمخالفات أمنية كانوا قد عوقبوا عليها .

والبيت الذي هدم في أبو ديس هو ملك لمحمد أبو هلال (٢٤ عاما) وتسكنه ثلاث عائلات . وكانت السلطات قد وجهت الى محمد أبو هلال تهمة ارتكاب المخالفة في حزيران من العام الماضي . أما البيت الثاني الذي هدم في رأس العين فهو ملك لعائلة يوسف ابراهيم عاشور الذي اعتقل قبل سنة وحكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات . والبيت الثالث في مخيم بلاطة هو ملك لعائلة عيسى شخشير الذي اعتقل قبل سنة وحكم عليه بالسجن لمدة عشرين عاما . والبيت الرابع في قرية « قليل » هو ملك لعائلة يوسف عماري (٢٨ عاما) بحجة تهمة وجهت اليه قبل عام وعوقب عليها » .

واضاف النائب طوبي في طلبه قائلا : « ان هذه الاجراءات هي أعمال انتقامية وفرض عقوبات جماعية تتناقض وجميع مبادىء حقوق الانسان والمواثيق الدولية » .

اضراب سجناء رام الله في شهرهم العاشر

القدس — لمراسلنا — دخل اضراب الاعتكاف الشامل (اي رفض مقابلة الزوار ومقاطعة المكتبة) الذي اعلنه السجناء السياسيون الفلسطينيون في سجن رام الله شهره العاشر .

ويطالب السجناء سلطات السجن الاحتلالي ب :

— تحسين نوعية الطعام المقدم لهم وزيادة كميته والسماح لهم بالاشراف على اعداده .

— السماح بادخال الكتب الثقافية المتنوعة .

— زيادة فترة النسحة اليومية من نصف ساعة (كما هو معمول به اليوم) الى ساعتين توزعان على فترتين صباحية ومسائية كما هو الحال في السجون الاخرى .

— وقف عمليات الضرب والاهانة داخل المعتقل وفي الزنازين ومنع رجال حرس الحدود ، الذين يشاركون السجانين في هذه العمليات ، من دخول المعتقل .

— تحسين نوعية وطرق علاج السجناء ومعالجة الحالات المرضية المزمنة التي اصيب بها العديد من السجناء داخل المعتقل .

— تخفيف الازدحام العددي داخل الغرف حيث يتجاوز عدد المساجين داخل بعض الغرف السبعين سجينا مما يسبب الامراض وحالات الارهاق

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

الانعزاليون في الجنوب يصعدون التوتر بتشجيع اسرائيلي ويقصفون النبطية

بيروت — اصدرت الحركة الوطنية في لبنان بيانا ، أمس الاثنين ، جاء فيه ان القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة صدت ، نهار أمس الاول ، عددا من زوارق الطوربيد الاسرائيلية التي كانت قريبا من ميناء صيدا وقد اضطرتها الى الابتعاد عن المكان الى خارج المياه الاقليمية .

وجاء في البيان انه بينما كانت هذه القوات تتصدى للزوارق الحربية الاسرائيلية قام افراد العصابات الانعزالية وبمساعدة القوات الاسرائيلية بقصف مدفعي متقطع لمدينة النبطية شمال نهر الليطاني .

وكانت وكالات الانباء قد تحدثت في الايام القليلة الماضية عن محاولات الانعزاليين في جنوب لبنان تصعيد التوتر في تلك المنطقة واثارة اشتباكات مسلحة مع رجال المقاومة الفلسطينية والقوات الوطنية اللبنانية المتواجدة في تلك المنطقة . كما اشارت مصادر لبنانية مطلعة الى تزايد النشاط العسكري الاسرائيلي في تلك المنطقة .

كما شهد الجنوب اللبناني صداما بين رجال المقاومة الفلسطينية وجنود من فيجي العاملين في اطار قوات الطوارىء الدولية . وقد أسفر هذا الحادث المؤسف عن مقتل فلسطينيين وجنديين من فيجي وأربعة ضباط من الوحدة النرويجية وجرح آخرين .

وقد تضاربت الانباء حول ظروف هذا الصدام . الا ان ناطقا فلسطينيا في الجنوب اتهم الوحدة الفيجية بالتواطؤ مع الانعزاليين وقوات الاحتلال الاسرائيلي وان افرادها اختطفوا أحد رجال المقاومة الفلسطينية وقتلوه . وحين حضر رفاقه لمعرفة مصيره اطلق النار عليهم فقتل احدهم وجرح اثنان آخران . وقد اضطروا الى الرد على

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

س. و ج.

موقف الاتحاد السوفييتي من الشعب الفلسطيني

السؤال :

اكون شاكرا لو شرحتم لي ولمن يتساءل دائما — حول دور الاتحاد السوفييتي في دعم نضال الشعب العربي الفلسطيني ماديا ومعنويا وسياسيا وعسكريا سواء في ظل الاحتلال الاسرائيلي او خارجه ، ولكم الشكر .

زايد ابراهيم زياد — قرية كفر مندا

الجواب :

يصدر موقف الاتحاد السوفييتي في تاييد نضال الشعب العربي الفلسطيني عن سياسته المبدئية التي انتهجها منذ قيامه بعد الثورة الاشتراكية الكبرى وتعتمد فيما تعتمد عليه من اسس تاييد حقوق الشعوب القومية وفي مقدمتها حقها في تقرير مصيرها .

ومنذ حرب حزيران ١٩٦٧ وتاييد الاتحاد السوفييتي لنضال الشعب العربي الفلسطيني يتبلور وتتعدد اوجهه بحيث اصبح يشمل كافة الميادين.

واسهم الاتحاد السوفييتي اسهاما هاما في توطيد مواقع منظمة التحرير الفلسطينية الدولية — ومن هذه المواقع مكانة مراقب في هيئة الامم المتحدة. كما ايد جميع القرارات الدولية ، التي تدين نهج حكام اسرائيل العدواني التوسعي وتساند حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

وقدم الاتحاد السوفييتي ولا يزال يقدم لمنظمة التحرير المساعدات المادية والعسكرية لمساعدتها على رد العدوان على الشعب العربي الفلسطيني . وهذا ما اوضحته احداث الحرب الاهلية في لبنان في عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ والتطورات اللاحقة .

ولعل افضل من يجيب على السؤال هم قادة الحركة القومية العربية الفلسطينية .

* في حزيران ١٩٧٨ زار رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير المانيا الدمقراطية وقال في مقابلة اذاعتها الاذاعة في ذلك القطر : الاتحاد السوفييتي ، وبلدان المنظومة الاشتراكية تقف مع الثورة الفلسطينية كما وقفت مع الثورة الفيتنامية التي انتصرت وحررت فيتنام . والمستقبل يقول باشد الوضوح ، ان هذه العلاقة الاستراتيجية والمبدئية والكفاحية مع الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية ستفرض منطق الفدائي الفلسطيني ..

* وفي تموز ١٩٧٨ افتتح ياسر عرفات ممثلية منظمة التحرير الجديدة في موسكو . وفي هذه المناسبة ادلى بتصريح جاء فيه : « انني اعتبر هذه المناسبة التي يرفع فيها العلم الفلسطيني فوق مبنى الممثلية الفلسطينية في موسكو ، مناسبة تاريخية ، حيث ان الممثلية التي اهدتها لنا الشعوب السوفييتية والحزب الشيوعي السوفييتي بقيادته العظيمة وعلى راسها القائد والصديق الرفيق برجنيف ، ان دلت على شيء فانما تدل على هذا الدعم الكبير الذي تتلقاه الثورة الفلسطينية ، باشكاله المتعددة من الاتحاد السوفييتي » .

* وفي مطلع تشرين الثاني ١٩٧٨ في اعقاب زيارة قام بها وفد منظمة التحرير في موسكو وتباحث خلالها مع القادة السوفييت صدر بيان سوفييتي فلسطيني مشترك اكد فيه الاتحاد السوفييتي موافقته المبدئية والثابتة على سبيل حل ازمة الشرق الاوسط على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من جميع الاراضي العربية والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية ، بما فيها حقه في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة الخاصة به وعودة اللاجئين الى ديارهم وفق مقررات الامم المتحدة .

وادان الطرفان ، السوفييتي والفلسطيني ، صفقة « كامب ديفيد » الثلاثية ومحاولات عقد اتفاق (اسرائيلي مصري) منفرد على اساسها ، الامر الذي يضر بمصالح الشعوب العربية . كما دعا الطرفان الى حل ازمة الشرق الاوسط حلا شاملا وعادلا بمشاركة جميع الاطراف المعنية وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية مشاركة تامة وعلى قدم المساواة بوصفها ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

* وهذا يعني ان الاتحاد السوفييتي يرمي بثقله في معركة احباط مؤامرة « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع التي نصت عليها صفقة « كامب ديفيد » .. ويساند الشعب الفلسطيني مساندة تامة في كفاحه من اجل العودة الى وطنه وممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل .

* ولهذا كان بداهة ان يقرر المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الرابعة عشرة ، التي عقدت في دمشق بين ١٥ و ٢٥ كانون الثاني ١٩٧٩ ، تاكيد منظمة التحرير على « اهمية تحالفها مع الاقطار الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، على اعتبار ان هذا التحالف يشكل ضرورة وطنية في مجال التصدي للمؤامرات الامريكية — الصهيونية على قضية فلسطين وحركة التحرر الوطني العربية ومنجزاتها » .

واذا ادركنا اننا نعيش في مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية وان النظام الامبريالي ينحسر نفوذه ولا مستقبل له تاكدنا ان هذا التاييد الكبير الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي الى الشعب العربي الفلسطيني سيكون عاملا حاسما في انتصار قضيته العادلة .

ونقرر على ضوء التطورات الاخيرة انه لا يمكن حل اية قضية في عصرنا حلا عادلا بدون مشاركة الاتحاد السوفييتي الفعالة .. وبدون الاسس المبدئية التي يطرحها .

قد يكون من الممكن تمرير ترتيب امبريالي رجعي في منطقة ما ولكن ذلك لا يحل اية قضية أو ازمة ..

وهذا ينطبق على الشرق الاوسط وعلى جوهر ازمة المنطقة — القضية الفلسطينية .

حول « أبناء البلد »

بعث الينا محمد عوض من كوكب أبو الهيجاء بسؤال حول « ابناء البلد » ومواقفهم السياسية وماهية نقاشهم مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وبما اننا اجبنا على سؤاله حين اجبنا على سؤال مماثل بعث به الينا يوسف حيدر من عبلين ونشرنا جوابنا في عدد « الاتحاد » السابق بتاريخ ٣٠-١-٧٩ نلفت نظر محمد عوض اليه .

واذا كانت هناك بعض الجوانب التي يريد محمد عوض ان نتطرق اليها من جديد فليكتب الينا .

(« الاتحاد »)

الشبيبة الشيوعية في منطقتي الناصرة وعكا :

*** تحيي نضال الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية وتتصدى للهجوم السلطوي الارعن على الجماهير العربية وتتضامن مع بلدية الناصرة وتحيي سنة الطفل العالمية وتقيم الاحتفالات بيوبيل «الغد» ***

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعا موسعا لها باشتراك عشرات ممثلي الفروع ، يوم السبت الاسبق في الناصرة ، لخصت فيه عملها خلال السنة ووضعت لها برنامج عمل للفترة المقبلة .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق سميح غنادري عضو سكرتارية المنطقة وسكرتير فرع الناصرة . والقى الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي وسكرتير المنطقة الحزبية بيانا سياسيا شاملا . والقى الرفيق عمر سعدي ، عضو سكرتارية اللجنة وسكرتير الحركة في المنطقة ، بيانا عن عمل الحركة في المنطقة وبرنامجها والمهام المطروحة امامها . وبعد نقاش حيوي قام الرفيق عمر السعدي بتلخيص الاجتماع . وقد اتخذت عدة قرارات هامة منها : التضامن مع بلدية الناصرة الدمقراطية في نضالها من اجل حقوقها وضد سياسة الخنق السلطوية والتضامن مع سائر السلطات المحلية العربية في نضالها من اجل الحقوق والمساواة ، وشجب حملة التحريض الهوجاء التي تشنها اجهزة السلطة ضد الجماهير العربية وشجب الهجمة الشرسة التي تشنها السلطات على الفرق المسرحية الشابة في المنطقة والتي تجلت في تقديم عدد كبير من الممثلين في مسرحي عبلين وشفاعمرو ، وبينهم فتيان ، الى المحكمة واستدعاء ممثلي مسرح الصداقة في الناصرة للتحقيق الاستفزازي . وكذلك قرر الاجتماع تحية هيئة تحرير مجلة « الغد » في يوبيلها الفضي متعهدا بزيادة توزيعها بنسبة ٢٥٪ خلال السنة القادمة . وقرر الاجتماع الاحتفاء بشكل مناسب في سنة الطفل العالمية .

وبعث الاجتماع بتحية تضامنية الى جماهير الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية ، منظمة التحرير الفلسطينية ، في النضال من اجل تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب اسرائيل .

عكا

عكا — لمراسلنا — وفي عكا ايضا عقد اجتماع موسع لنشيطي حركة الشبيبة الشيوعية في المنطقة ، يوم السبت الماضي ، باشتراك عشرات ممثلي الفروع في المنطقة .

وقد قدم الرفيق جمال موسى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا وسكرتير المنطقة الحزبية ، محاضرة حول « الحركة الشيوعية العالمية » . ثم قدم الرفيق محمد نفاع ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة وسكرتير منطقة عكا ، بيانا عن العمل والنشاط والاستعدادات لمؤتمر المنطقة الخامس .

هذا وكانت قاعة الاجتماع مزدانة بالشعارات من اجل السلام العادل وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وضد حملة التحريض على المواطنين العرب وضد سياسة الخنق المالي للمجالس المحلية والبلدية العربية . واتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة حول التجند للمساهمة في انجاح مؤتمر منطقة الحزب وضد التحريض على المواطنين والشبان العرب والتضامن مع بلدية الناصرة وتحية « الغد » في يوبيلها والاستعداد لعام الطفل العالمي .

في ظل الاحتلال

المحامية فيليتسيا لانغر تستصرخ الرأي العام لانقاذ حياة السجين اسماعيل ابو سلايمة

القدس — مكتب المحامية لانغر — بعثت المحامية فيليتسيا لانغر رسالة الى منظمة الصليب الاحمر ولجان حقوق الانسان تستصرخ فيها الراي العام لانقاذ حياة السجين السياسي اسماعيل خليل ابو سلايمة . فيما يلي نصها :

اسماعيل ابو سلايمة لاجيء من مخيم جبالية عمره ٢٥ عاما ، حكمت عليه محكمة اللد العسكرية بتاريخ ٧٢/٧/٣٠ بالسجن المؤبد .

بتاريخ ١٢-١-٧٩ قمت بزيارته سجن عسقلان ، انني لم التق به منذ سنوات . ولما احضر لمقابلتي افزعني منظر شفتيه المرتجفتين وتصرفه العصبي المتوتر ، وقد سمعت منه عما حدث ويحدث له في السجن :

لقد شكا امامي من شدة الازدحام في السجن فهو يقبع في غرفة مساحتها اربعة امتار مربعة يقبع فيها معه ١٧ سجينا . الطعام غير كاف ومعاملة الادارة قاسية وعدائية ومهينة ، تهمل كل طلباتهم وترفض التحدث اليهم . اكثر من مرة طلب اسماعيل التحدث مع المدير او احد المسؤولين ، لكن طلباته رفضت ونتيجة للمعاملة المهينة لم يتمالك اعصابه بتاريخ ٧٨/١٢/٢٠ فصفع حارسين فنقل على اثر ذلك حالا الى الزنزانة فكبلوه من يديه ورجليه ودخل عليه ممرض ودون ان يجري له اي فحص حقن رغما عنه ولم يعرف ما السبب وما نوع هذه الحقنة وقد شعر بعدها بدوخة وضعف وعدم التركز في التفكير بالاضافة الى الخوف الذي تملكه . بتاريخ ٧٨/١٢/٢٢ حكم عليه في محكمة تاديبية بالعزلة لمدة ١٤ يوما والغيت زيارات اهله لمدة شهرين ، وبعد هذه المدة فرضت عليه عزلة اخرى . وظل الممرض يحقنه ثماني مرات متتالية رغم احتجاجه واعتراضاته .. وبدأ يعاني من القلق وفقد قابليته للاكل ونحل جسده ولما احتج امام مدير السجن قال له : ان هذه المعاملة ستستمر حتى تنهك جسده .

وحاول اسماعيل الانتحار فنقل بتاريخ ٧٨/١٢/٢٨ الى سجن الرملة قسم الامراض النفسية وهناك التقى بطبيب نفساني حيث قام بفحصه وقد ابدى الطبيب اسفه للحقن التي كانت تعطى له عنوة وقدم تقريره بان حالته العقلية طبيعية وجيدة فنقل مرة اخرى الى عسقلان وهو حتى الان يقبع معزولا في الزنزانة . ويشكو من الضعف والخوف والقلق وقد قال لي : من قبل كانوا يضربوننا الى ان اكتشفوا هذا العقاب الجديد . اظن ان الضرب افضل . وقد حدثني عن سجين اخر يعطى الحقن نفسها .

وطالبت المحامية لانغر في ختام رسالتها بتدخل هذه الهيئات الدولية لمساعدة السجين اسماعيل ابو سلايمة من اجل انقاذ حياته من الهلاك .

أحكام عسكرية على شبان من نابلس

نابلس — حكمت المحكمة العسكرية في نابلس يوم ٢٩-١-٧٩ على عبد الكريم فياض الخياط (٢٥ سنة) بالسجن لمدة خمس سنوات . اثنتان منها فعليتان والباقي مع وقف التنفيذ . وكان ذلك بتهمة عضوية « فتح » وتجنيد الشاب سمير محمد الخنيفو ومقاومة الاحتلال بكتابة المناشير وتوزيعها عام ١٩٧٧ والعمل ضد فرض ضريبة القيمة الزائدة .

وحكمت المحكمة كذلك على سمير محمد الخنيفو بالسجن لمدة ٤ سنوات، سنة ونصف منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ ، وكان ذلك بالتهمة نفسها . وقد تم اعتقاله منذ ١-٩-١٩٧٨ .

واستمرت المحكمة العسكرية بنابلس في النظر في قضايا يوسف عزت عامر من كفر قليل والمعتقل منذ ٤-٦-٧٨ والمتهم بـ ٣٨ تهمة منها عضوية « فتح » والتدرب على السلاح والاتصال بالمنظمات الفلسطينية وحيازة وانتاج وحمل ووضع العبوات الناسفة في ديمونة عام ١٩٧٥ وفي بئر يعقوب عام ١٩٧٦ وفي نابلس في العام نفسه .

نظرة الى المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة

تعمل المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة على اساس الاوامر والمراسيم التي يصدرها القائد العسكري العام للمنطقة وكذلك بالاعتماد على قوانين الطوارىء ، وفي حالات نادرة بالاعتماد على القوانين الاردنية .

والجدير ذكره انه لا توجد صفة دائمة لهذه المحاكم حيث ينعدم وجود محكمة استئناف عسكرية .

ولذا فان الاجحاف الواقع على المحكومين « بمالج » على اساس اداري . فيجري رفع اية مظلمة بالاسترحام امام سلطة ادارية بدل ان تستانف بواسطة سلطة قضائية ، مما يدع المحكومين يشعرون بالحاجة الدائمة الى من هم في السلطة ويقفون فوق سلطة المحاكم العسكرية .

ومن جهة اخرى فلا يوجد هناك ضبط ولا مراقبة على احكام تلك المحاكم أو مستوى العقوبات التي تفرضها .

وهكذا تصبح الاحكام على الموقوفين الامنيين تعتمد على الحظ . وتصبح القضية قضية مزاج فتختلف من حاكم لاخر وتختلف باختلاف الزمان والمكان ولدى القاضي نفسه .

أحكام عسكرية قاسية على فتيات فلسطينيات من الضفة المحتلة

نابلس — اصدرت المحكمة العسكرية في نابلس يوم ٢١-١-٧٩ حكمها بالسجن الفعلي لمدة اربع سنوات على الشابة الفلسطينية وجدان عبد الغني الصراوي ، البالغة ١٨ من العمر ، وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ٢ سنوات اخرى . وذلك باتهامها بالاشتراك بمظاهرات ضد الاحتلال عام ١٩٧٥ ، ووضع قنبلة حارقة بدون اشعالها خلف بناية الحاكم العسكري القديمة ، ومحاولة قذف قنبلة حارقة في مكتب العمل في العام الماضي .

وجدير بالذكر ان السجينة وجدان الصراوي مريضة .

وحكمت المحكمة العسكرية كذلك على الطالبة الفلسطينية زها فايز فريتخ بالسجن لمدة ٣ سنوات ، منها فترة توقيفها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ . وذلك بتهمة تدريب وجدان على صنع القنابل الحارقة والقيام بمظاهرات في السنة الماضية .

كما حكمت المحكمة نفسها بالسجن على الشابة آمال الجوهري لمدة ٣ سنوات ، واحدة فعلية والاخريان مع وقف التنفيذ ، وذلك بتهمة العضوية بمنظمة « فتح » .

هذا واجلت المحكمة ، الى اجل غير معروف ، النظر في قضية كل من عماد عبد الرازق الحجاوي ونزيه صدقي العكر وهما متهمان بعضوية الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والاتصال مع افرادها في بيروت في اثناء دراستهما الجامعية هناك .

ويفيد مراسلنا بانه بتاريخ ٢١-١-٧٩ انعقدت المحاكم العسكرية في كل من جنين وطولكرم لمحاكمة شبان فلسطينيين بمقاومة الاحتلال .

سجناء الهضبة يحيون أشقاءهم رافضي الهوية الاسرائيلية

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — قامت المحامية فيليتسيا لانغر بزيارة سجن جنين في مدينة جنين المحتلة ، يوم الخميس الماضي ، حيث التقت بموكليها من ابناء هضبة الجولان السورية المحتلة . وهم هايل ابو جبل وسلمان فخر الدين ونجيب سليم محمود وجميعهم من قرية مجدل شمس ومعتقلون منذ ست سنوات بتهم « امنية » مختلفة . وقد طلب السجناء الى المحامية ان تنقل باسمهم وباسم باقي سجناء الهضبة (١٦ سجينا يقبعون كلهم في سجن جنين) احر التحيات الى اشقائهم سكان هضبة الجولان المحتلة على رفضهم تسلم الهوية الاسرائيلية وتصديهم الباسل لمؤامرة ضم الجولان المهينة الى اسرائيل . وقال السجناء الثلاثة الى اشقائهم : « نحن معكم ونرى مثلكم ان كل من يتسلم الهوية يجب اعتباره خائنا لشعبه » .

أمر احترازي ضد وزير الدفاع يمنعه من هدم أو اغلاق بيت الطويل

القدس — لمراسلنا — اصدرت محكمة العدل العليا امرا احترازيا ضد وزير الدفاع يمنعه من القيام باغلاق او هدم بيت الواطن الفلسطيني سعيد جبر طويل من قرية ابو ديس المحتلة والذي مثله المحامي عبد عسلي .

وتوجه سعيد جبر طويل بطلبه هذا على ضوء ما قامت به سلطات الاحتلال من هدم البيوت العربية في اعقاب حملة الاعتقالات التي جرت في قرية ابو ديس مؤخرا ، خصوصا ، وان اثنين من ابنائه رهن الاعتقال الان .

وقد اشار المحامي في طلبه ان سياسة هدم البيوت هي عقاب جماعي يتنافى وحقوق الانسان وميثاق جنيف لعام ١٩٤٩ .

ندوة عن الفهود السود في أم الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — عقدت ، مساء الجمعة الماضي ، في قرية ام الفحم ندوة حول حركة الفهود السود باشتراك عضو الكنيست شارلي بيطون الذي استعرض في كلمته الشاملة مسيرة الحركة وتطور قناعاتها وانتقالها من النضال الاقتصادي الى النضال السياسي .

وقد اجاب عضو الكنيست على العديد من اسئلة الحضور . كما تم عرض فيلم خاص عن نشوء الحركة وتطورها .

وشرح الرفيقان محمود حسين ومريد فريد في نهاية الندوة الهجوم العنصري على الطلاب العرب في الجامعات ، وقضية التمييز الفاضح ضد بلدية الناصرة الدمقراطية والسلطات المحلية العربية الاخرى .

وقد اقر المجتمعون استنكار الهجمة العنصرية على الطلاب وفرض الاقامات الجبرية عليهم . كما قرروا التضامن مع بلدية الناصرة الدمقراطية في مطالبتها بتحقيق حقوقها .

أدارة « صندوق المرضى » تفصل طبيبا من العمل

الناصرة — لمراسلنا — فصلت ادارة « صندوق المرضى » الدكتور عبد الرازق استيتية من العمل اعتبارا من بداية اذار القادم بدون ان تبدي اسبابا لهذه الخطوة التي اقل ما يقال فيها انها تسيء لاعضاء «صندوق المرضى» الذين يعانون من النقص الفاضح بالاطباء ، والذين يشهدون لهذا الطبيب بالاخلاص في العمل .

ومن الجدير بالذكر ان الدكتور عبد الرازق استيتية بدأ عمله في « صندوق المرضى » في الاول من نيسان من العام الماضي . وتنقل بين عيادات الناصرة العربية ونتسيرت عيليت والعفولة . وقد كان له نقاش مع احد المسؤولين الكبار في العفولة هو الدكتور لنداو الذي رفض طلبات الدكتور عبد الرازق المتكررة بان يقوم اطباء عيادة العفولة بالزيارة الليلية للمرضى المحتاجين في القرى العربية التابعة للعيادة في المنطقة . فمن المعروف ان اطباء العيادة لا يخرجون لزيارة المرضى خارج العفولة سوى في مستوطنة جبعون . اما القرى العربية المحيطة ، الدحي وصندلة ومقيبلة وغيرها فلا يسمح للاطباء بزيارتها ويضطر المرضى المحتاجون الى المجيء بانفسهم مما يهدد حياتهم بالخطر .

الجبهة الدمقراطية في كفرياسيف وابو سنان

تدعوكم الى سماع محاضرة عن «العالم العربي بعد كامب ديفيد». المحاضر : الدكتور اميل توما . وذلك في الساعة السادسة من مساء اليوم الثلاثاء ٦-٢-١٩٧٩ في نادي الصداقة بكفرياسيف .

تعازينا

● الى عائلة ورور في حيفا والرينة بوفاة شفيق ورور (ابو خليل) .

اعضاء خلية الوادي — حيفا

صورة قلمية

مسيح يتوق كي يصلب

بقلم : فريد غانم
الجامعة العبرية — القدس

اقولها بصراحة : لست اؤمن بالمعجزات ولتتسحر الميتافيزيقا وعشاقها حنقا . وقد تفاجئنا الاحداث اذا غابت عنا اطوارها . ففي ظهيرة احد الايام بينما كنت اشق سبيلي في سوق « عروس عروبتنا » فاجأتني صورة الكارثة فتمنيت بل صارت انفاسي ونبض عروقي رجاء بان تتجلى المعجزة وان تسحرني توا رساما يقدم للعالم ابشع صورة عرفها الجنس البشري . لكني سرعان ما عدت الى نفسي ورميت الطائل من ذاتي الى تجار الظلم في الزقاق الموبوء ، وهاانذا ارسم لكم بكلماتي بعض اطراف من ذلك المشهد ، لملمتها ذاكرتي وحفظتها حتى الان وستحفظها حتى المهدي المنتظر .

بينما كنت احشرج في سيري حدق من جانب الزقاق في وجهي كرسي مهترىء ، طاولة متآكلة وجبين مشقق كالارض العربية العطشى . وفوق الجبين استلقت كوفية سوداء ممزقة وحزينة حتى الموت . وامتدت فوق الطاولة يدان نحيفتان ، لونهما لون القمح المقلي . واحدة امسكت بالطرقة بعناد لا يقهر والاخرى امسكت بحذاء عسكري ، رجفة عنيفة تملكتها . وقفت وحدقت . لست ادري كم طالت وقفتي ولكني لم ار غير اليدين المشغولتين والكوفية الصامتة والجبين المغضن ، ولم اسمع غير ضحكات خالعة اطلقها فتاتان وجنديان انتظروا حتى يتم تصليح الحذاء الاسود . وفجأة رفع الاسكافي رأسه ومن بين شفتيه اطلت المسامير . سلم الحذاء لاحد الجنديين وحدق . لم يحدق في احد . لم يحدق في شيء . كانت نظرته ساكنة وعميقة بحيث لا يدرك سكونها وعمقها . كانت نظرته تحمل في طياتها معان كثيرة وعميقة .

لكم ايها السادة ان تتخيلوا ذلك المشهد كما تسمح لكم مخيلاتكم ، ولكني على يقين انكم ستشعرون الشعور نفسه الذي تملكني آنذاك وهز كياني اذا تبصرتم قليلا فيما يجري حولنا . فحين تصادر ارض سخنين ويستشهد ابناؤها في الدفاع عنها ، وبعد سنة تقام مستوطنة على تلك الارض فيعمل فيها ابناء سخنين بالاجرة يهتز كياني وكيان كل ذي ضمير . حين يخطط قتلي قبل ان اولد تغلي دمائي . وحين يقتلع شعبي وتستعمر ارضي واجند بالقوة للدفاع عن ارضي الحرام التي كانت ارضي ولقتل ابناء شعبي المزق اصرخ في وجه الوحش واضحي بحياتي من اجل الارض والحق والكرامة ، ولاسجن الى الابد ، لكن جذوري تبقى .

ولقد قال من قال ان الشخصية تكتمل في السجن ، لست اريد هنا ان اثبت صحة او زيف هذا القول ولكني اعترف ان هناك الكثير من الصدق في هذا الكلام . فالسجن تجربة مهمة تغني الشخصية وخاصة اذا كان السجين ضحية الظلم والاضطهاد .

لقد توقعت اقتحام الشرطة غرفتي كل الوقت . كنت انتظر سجني واتوق اليه . اردت ان اجرب واعاني بعض ما يعانيه رافضو الخدمة من ابناء الطائفة العربية الدرزية وبعض بعض ما يعانيه ابناء شعبنا الفلسطيني . لقد جربت وتعلمت من تجربتي شيئين اثنين . الاول انه فقط عندما تفقد حرية التصرف تدرك معنى وحقيقة هذه الحرية ، والشيء الثاني انني كنت حرا في سجني اكثر من اي وقت مضى . كنت حرا برفضي لكابوس التجنيد الاجباري وبالتحدي لكل اجهزة السلطة ، لدباباتها طياراتها وكلابها . شعرت بالحرية لانني حققت لنفسي، حرية الاختيار فاخترت الحق والكرامة ولم احسب حسابا للظلم ومحترفيه .

وتسالني المحامية الدمقراطية فيليتسيا لانغر عن المعاملة في السجن وعن شعوري كعربي واجيبها : « كشعور اي يهودي عذبه النازيون »، ولم تستغرب . فهي تعلم اننا مهددون بالاقتلاع من هذه الارض وان السلطات اليمينية كانت وما زالت تخطط لقتلنا ببطء . لم تستغرب هذه المخلوقة البديعة لانها تعرف ان جريمة تجنيد الدروز هي من ابشع ما مثل في شعبنا العربي الفلسطيني من جرائم .

واما عن المعاملة في السجن فهي سيئة للغاية . ان تغسل اواني الطبخ مثله . ان تنظف المخيم من الاوضار تحت زخات المطر مثله . ان ترتب فراشك عدة مرات في اليوم وفوق رأسك شرطي يوزع صرخاته هنا وهناك مذلة واية مذلة . ويقدم البيض المسلوق بلون الشوكولاته صباح مساء ويدمنه البعض ويمقته البعض الاخر . ونتائج تناول البيض معروفة فتسمع الانفجارات المكبوتة هنا وهناك كل الوقت . لكن لا احد يشم الرائحة الكريهة لانها متفشية في كل مكان في المخيم . وللتنفيس يحتاج السجين الى التدخين فياتي في الصباح الباكر على اخر الخمس سجائر التي اعطيها في الفجر .

تنعدم في هذه المعاملة المشاعر الانسانية . ولكنها قد تكون ناجعة في ترويض المساجين الذين يعترفون بذنبهم وبانهم يستحقون معاملة كهذه. ولكن ماذا مع المساجين الدروز . الا يكفي انهم يجردون من ارضهم وشعورهم القومي ! الا يكفي ان دينهم ورجال دينهم يراد لهم ان يصبحوا العوبة في ايدي موظف وزارة الاديان! الا يكفي ان ابناء شعبهم مشردون كالنجوم في هذه الدنيا ! الا يكفي ان تحتقر الملابس الدينية ويوضع الطربوش مع الحذاء في كيس قد بول عليه الف سجين ! لا يبقى لنا من الحياة الا الكرامة وذلك بالتصدي والدفاع عن الارض والحق ، فيحاول السجانون هدرها ولكن هيهات .

اذكر فيما اذكر اني مرضت يوما فتوجهت لمرض السجن ولكنه اكتفى باعطائي حبوبا فرميتها توا . (ليتني كنت توجهت للمرض واقنعته بالرحيل) . وفي صبيحة اليوم التالي تملكتني نوبات من السعال وبصقت دما .

ويسالك احد السجناء اليهود في اية لحظة : « انتم عرب ، فلماذا تخدمون في الجيش ؟ » واشكره لانه يعرف اني عربي ولا حاجة لاقناعه بهذه الحقيقة . واجيبه : « اسال حكومتك » . « ويفغر فاه اندهاشا » .

وفجأة يظهر شرطي ويلقي اوامره هنا وهناك . ويتلكىء احد المساجين في تادية المطلوب فيضيف له الشرطي يومين من السجن . يا له من شرطي رحيم !

قد يتملك احد السجناء الدروز شعور بالعبث وهذا ما حدث لي في بعض الاحيان فتساءلت في نفسي « ماذا وراء سجني او سجن هذا الشاب او ذاك . هل بالسجن تحل قضيتنا ؟ » واراني سيزيف يحمل صخرة على كاهله ويعتلي الجبل لتسقط منه على القمة ليعيد الكرة الى الابد . واستعرض ما علمني التاريخ وادرك اهمية كل عمل نضالي فارمي بسيزيف وعبثه عرض الحائط وببحث ناظري على السجانين لاتابع مشاهدة المهزلة واضحك في نفسي . على رجال الشرطة وعلى السلطة !.

كلنا يعلم ان السجن يحبس الجسد ولكن الفكر يشطح في سماء الحرية رغم الاقفال والابواب والظلمات . كنت حينما اجلس لنفسي افكر في كيفية تحرير الدروز من الجندية ولقد كنت دوما اذكر الكرسي المهترىء والطاولة المتاكلة والجبين المشقق ، وكانت الكوفية تلفني ببحر من الحزن . ولكنني كنت اردد وما زلت : « الضغط يولد الانفجار » و « الضغط يؤدي الى اتحاد الاشياء المتفرقة » واسمع في اعماقي صوتا يستخف بالسجن وبالموت من اجل الحق يقول : اوديس يعود الى قومه ومسيح يتوق لكي يصلب .

الحـــزب الشيوعـــي الاسرائيلـــي

نشاطات * ندوات * محاضرات

* المكر — اتحاد الشبيبة الشيوعية

محاضرة بمناسبة اليوبيل الفضي لصدور مجلة « الغد » . يوم الاربعاء ٧-٢-٧٩ في تمام الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الصداقة . المحاضر : صلاح دباجة .

* الناصرة

محاضرة حول موضوع : الوضع في الحركة الشيوعية يقدمها الرفيق سليم القاسم . يوم الخميس ٨-٢-٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . الدعوة لرفاق الحزب والشبيبة .

* عكا — اتحاد الشبيبة الشيوعية

امسية بمناسبة المؤتمر الخامس لمنطقة عكا للحزب بتخللها : ذكريات شيوعي قديم — الرفيق جمال موسى والعاب مسلية وضيافة . يوم الاربعاء ٧-٢-٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في النادي .

* يافا

اجتماع شعبي يتكلم فيه ابراهيم مالك . اليوم الثلاثاء ٦-٢-٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في النادي (حي العجمي — شارع هشيكما ٣) . الدعوة عامة .

* عبلين — الحزب واتحاد الشبيبة

محاضرة حول « دور الحزب الشيوعي والرسالة الفلسطينية » . المحاضر : سميح القاسم . يوم الخميس ٨-٢-٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب .

* دائرة التنظيم المهني

اجتماع قطري لاعضاء الحزب النشيطين في التنظيمات المهنية ومجال العمال . يوم السبت ١٠-٢-٧٩ الساعة ١٠٫٠٠ صباحا في نادي الحزب ، درج الموارنة ، في حيفا

* محاضرة « العالم العربي بعد (كامب ديفيد) »

تقدم في الاماكن التالية :

* معليا — الثلاثاء ٦-٢-٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : نايف سليم .
* حيفا (في نادي المؤتمر — شارع مار يوحنا ٢٩) — يوم الاربعاء ٧-٢-٧٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء . المحاضر : الدكتور اميل توما . الدعوة للرفاق والاصدقاء .
* البعنة (في نادي الحزب) — يوم الاربعاء ٧-٢-٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : اسماعيل بكري . الدعوة لرفاق الحزب والشبيبة والاصدقاء في البعنة ودير الاسد .
* ترشيحا — يوم السبت ١٠-٢-٧٩ الساعة ٥٫٠٠ مساء . المحاضر : الياس ابو عقصة .

* قطاع الشاغور

محاضرة حول « المادية التاريخية » يقدمها محمد نفاع . يوم الاحد ١١-٢-٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب في البعنة .

* كفر قاسم — اتحاد الشبيبة الشيوعية

محاضرة حول « البيان الشيوعي » يقدمها مريد فريد . يوم الجمعة ٩-٢-٧٩ الساعة ٥٫٣٠ مساء في بيت الرفيق وليد عامر .

ردّ على تسفي البيلغ

التحريض يتنافى مع التعاون ويبعد السلام العادل

● بقلم : عبد الحميد ابو عيطه ●

كتب المدعو تسفي البيلغ ، مقالا في « يديعوت احرونوت » في ٢٨-١-٧٩ ، تحت عنوان « اليهود والعرب في اسرائيل ، والتعايش في الامتحان » ، وبعد ان شرح التأييد لخطوة طرد ستة طلاب عرب من الجامعة العبرية في القدس ، وارجاعهم الى قراهم ، مع اوامر اثبات وجود في مراكز الشرطة ، بحجة البيان .

وهاجم تسفي البيلغ في مقاله المذكور ، مؤتمر الناصرة ، الذي انعقد في ٢٠-١-٧٩ بدعوة من لجنة الدفاع عن الاراضي القطرية ، وضم رؤساء المجالس المحلية العربية . هذا المؤتمر الذي انعقد ، في الاساس ، تحت شعار « الاحتجاج على هدم البيوت ومصادرة الارض العربية وترحيل عرب النقب » . وهذه الامور تجاهلها كاتب المقال . ووصل كاتب المقال الى استنتاجات عشوائية ادعى من خلالها بان المؤتمر معاد للدولة .

لقد اهمل كاتب المقال ، عن قصد ، الهدف الرئيسي لانعقاد مؤتمر الناصرة، وهو استنكار السياسة الرسمية المعادية للمواطنين العرب ، من هدم بيوت ومصادرة اراضي وترحيل عرب الفجر وتشريد وترحيل عرب النقب .

ان التحريض الذي شنته ابواق الدعاية الحكومية ، والصحافة ومن جملتها مقال تسفي البيلغ ، على مؤتمر الناصرة انما يستهدف الجماهير العربية عموما في اسرائيل . فهذا المؤتمر يعبر عن مصالحها الحقيقية ، عن آلامها وآمالها . ولجنة الدفاع القطرية عن الاراضي العربية ، ورؤساء المجالس المحلية العربية يمثلون الجماهير العربية . ولا تستطيع الصحافة الرجعية ، ان تغطي الشمس بعباءة .

ثم ان السيد تسفي البيلغ يطالب السلطة بالضرب بيد من حديد ، على العناصر المتطرفة ! وهو يتجاهل ان السلطة تضرب بيد من حديد ، الجماهير العربية منذ قيام الدولة . ولعله نسي او تناسى ، العدوان الدموي على الجماهير العربية في يوم الارض الخالد .

لعله نسي او تناسى ، ان سياسة الحكومة تجاه الجماهير العربية تتناقض مع كل القوانين البشرية الانسانية ومع ميثاق حقوق الانسان .

ام لعل السيد تسفي تاق الى ارجاع نظام الحكم العسكري البغيض واعادة فرضه على الجماهير العربية ، حيث عانت الجماهير من عسفه اكثر من ١٧ سنة ؟ وهو الخبير ، بما مارسه الحكم العسكري من كبت ومظالم وعسف وتقييد ضد المواطنين العرب . فمن المعروف ان البيلغ قضى سنوات طويلة في جهاز الحكم العسكري . فكان حاكما عسكريا في الطيبة . ثم رقي الى حاكم عسكري لمنطقة المثلث . وبعد حرب ١٩٦٧ عين حاكما في غزة . وبعد تركه الحكم العسكري التحق بالجامعة ودرس علم الاستشراق (!؟) .

ماذا يريد كاتب المقال ، من رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية ، الذين انتخبهم شعبهم ووضع في اعناقهم امانة تمثيله والدفاع عن مصالحه والمطالبة بحقوقه ؟ ايريدهم اذلاء خنوعين متنكرين لشعبهم ؟

ان من حق الجماهير العربية في اسرائيل ان تعتز بقوميتها العربية وانتمائها الفلسطيني او ليس العرب في اسرائيل جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني . اليس من حقهم اعلان ذلك والمجاهرة به ؟ فكيف تقلب الامور والمفاهيم ، وكيف من الممكن تحويل هذا الاعلان الى تهمة ضدهم ؟ ثم هل القول بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني ، هو تهمة ؟ الم تعترف دول العالم ، ممثلة بالجمعية العمومية للامم المتحدة، بذلك ؟

ان محاولة التحريض ، ومحاولة تخويف الجماهير العربية ، والمطالبة بفرض اليد الحديدية ، هي امور ابعد ما تكون عن التعاون العربي اليهودي الحقيقي ، وتضر بمصلحة الشعبين اليهودي والعربي . ان الجماهير العربية في اسرائيل ، تخطت ثلاثين سنة من التجارب وتغيرت كما وكيفا . وهي تناضل من اجل التعاون الحقيقي ومن اجل السلام العادل .وهي بذلك تعتز وتفخر بتأييد القوى التقدمية اليهودية ومساندتها في هذا النضال العادل .

وليست الجماهير العربية في اسرائيل هي التي تمارس العنف . فنضالها نضال سلمي ومشروع وعادل. والعنف والكبت والاضطهاد – واليد الحديدية – كل هذا يستخدم ضدها منذ ٣٠ سنة .

واخيرا فان الجماهير العربية في اسرائيل ، تفتخر بنضالها . فهو نضال عادل ، منظم وعقلاني ، وهي تؤمن بالتعاون اليهودي العربي الحقيقي ، في النضال من اجل الحياة الحرة الكريمة ، من اجل الهدوء والامن واستتباب السلام العادل والدائم . وجدير بالقوى العقلانية ، وبمن يغار على الدمقراطية وعلى الدولة ، ان يتوجه ويضغط على السلطة ، ان يناضل من اجل تغيير سياسة السلطة ، سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي ، ومن اجل ايقاف سياسة الاحتلال والعدوان ، من اجل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . هذه هي الطريق نحو التفاهم المتبادل ، اليهودي – العربي – ونحو استتباب السلام العادل والشامل والدائم وليس طريق النهب والارهاب والقبضة الحديدية .

حوار في تل ابيب حول ممكنات تفاهم الشعبين الاسرائيلي والعربي الفلسطيني

تل ابيب – لمراسلنا – بمبادرة لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية جرى مساء الثلاثاء الماضي في « بيت سوكولوف » في تل ابيب حوار حول موضوع : « امن الممكن التفاهم بين الشعبين الاسرائيلي والعربي الفلسطيني » .

وقد حاضر في هذا الحوار المستشرق اهرون كوهين الذي اشار الى انه لا يمكن التوصل الى سلام عادل في المنطقة الا بتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وبالاعتراف بحق قيام دولة اسرائيل .

وقال اهرون كوهين ان العنوان الصحيح لاجراء مباحثات السلام هي منظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب العربي الفلسطيني . واضاف هناك ١٠٥ دول تقيم علاقات مع منظمة التحرير وعددها يفوق بكثير عدد تلك الدول التي تقيم علاقات لها مع دولة اسرائيل .

وتحدثت في هذا الحوار ليزا النتشة زوجة الدكتور احمد حمزة النتشة التي منعته سلطات الحكم العسكري في الخليل من حضور هذا الحوار .

ونفت بشكل قاطع ما كانت الصحف قد ذكرته من ان الدكتور احمد قد اخذ على عاتقه ان لا يقوم باي نشاط سياسي في الضفة المحتلة كشرط لعودته من منفاه .

وتحدث ايضا الرفيق عوزي بورشتاين الذي استنكر امر منع الدكتور النتشة من حضور هذا اللقاء ، خصوصا ، وان هذا المنع ياتي بعد ان منعت سلطات الاحتلال طلاب جامعة بير زيت من عقد مؤتمر صحفي . وقال : ان هذا المنع ياتي في ظروف تصاعد الهجوم الشوفيني على المواطنين العرب .

هذا وكان العديد من الشخصيات المحبة للسلام ومن بينهم نقيب المهندسين في القدس المحتلة ابراهيم دقاق وفيلر ، والدكتور ي. ليف و ا. زعلر واميل توما قد شاركوا في هذا الحوار . واستنكروا في كلماتهم منع الدكتور احمد حمزة النتشة من المشاركة في هذا الحوار كما اكدوا على ان التفاهم ما بين الشعبين يقوم على اساس الاعتراف المتبادل بحقوقهما .. والقضية اليوم هي احترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

اشتداد الخناقة بين موداعي وايرليخ

تل ابيب – اعلن وزير الطاقة ، يتسحاق موداعي ، انه عازم على ترشيح نفسه لرئاسة حزب « الاحرار » ، الذي يشكل مع « حيروت » قطبي « التكتل » اليميني الحاكم الرئيسيين ، وذلك في مؤتمر الحزب الذي من المتوقع ان يعقد قريبا .

وقال موداعي انه يرى في شخصه منافسا جديا وبديلا لوزير المالية ، ايرليخ ، الذي يرئس حاليا هذا الحزب . وادعى موداعي بان لديه كل الامكانيات للفوز على ايرليخ .

ومن الجدير بالذكر ان موداعي يشن منذ مدة هجوما سافرا ومكثفا على زميله في الوزارة وزعيم حزبه الوزير ايرليخ ، محملا اياه مسؤولية الازمة الاقتصادية المشتدة في البلاد .

اما ايرليخ فقد وصف موداعي بالمتوه . وكان ايرليخ قد حمل بشدة على الوزراء في الحكومة . وقد رد الوزراء عليه بالمثل . وتشير كل الدلائل الى تزايد الاوساط داخل « الاحرار » التي تطالب بالتخلص من ايرليخ وقد يكون موداعي البديل .

وكان موداعي قد اعلن انه لن يفسخ الشراكة مع « حيروت » في اطار « التكتل » حتى او ان بيغن تخلى عن ترشيح نفسه لزعامة حيروت ولمنصب رئيس الوزراء في الانتخابات القادمة . وقال ان ايرليخ يستطيع ان يترك الحزب ويفسخ هذه الشراكة ويقيم له حزبا جديدا .

وكان يعقب على تصريح لايرليخ بانه سينشق عن حيروت اذا لم يرشح بيغن نفسه في الانتخابات القادمة .

صورتان من الاجتماع الاحتفالي الذي اقيم يوم الاحد من الاسبوع الماضي في قاعة « بيتينو » في حيفا افتتاحا لنشاطات سنة الطفل العالمية .

في الكنيست

الجبهة تكشف ، مرة اخرى ، مخطط الحكومة لتصفية مؤسسة « صندوق » المرضى الهستدروتي !

في جلسة الكنيست المنعقدة يوم ١٧-١-١٩٧٩ حول « مدى اشتراك الحكومة في ميزانية « صندوق المرضى » » التي طلب بحثها اربعة اعضاء كنيست تحدث النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فعرض الوضع الخطير الذي ستؤول اليه غالبية سكان البلاد نتيجة تقليص الخدمات الطبية في « صندوق المرضى » الناجم عن تقليص مساعدات الحكومة له وقال :

في الثالث من الشهر الجاري اعلن رئيس مركز « صندوق المرضى » ، البروفيسور حاييم دورون ، انه ازاء النقص المالي الذي يعاني منه الصندوق وسيصل هذا العام الى ٨٣٩ مليون ليرة وازاء رفض الحكومة القيام بالتزاماتها فان « صندوق المرضى » مضطر ان يجري تقليصات جدية ستصيب بالضرر الشديد جماهير المحتاجين لخدمات « صندوق المرضى ». وهذه الخطوات ستشمل تقليصات ذات اثر بتوجيه مرضى الى العلاج في المؤسسات غير الهستدروتية ، وعدم فتح خمس عيادات طبية جديدة ومدرسة للممرضات ومنزل للعجزة ، وتجميد بناء ٧ عيادات اخرى واغلاق ٤٠ مختبرا و ٢٠ عيادة صحية عاملة.

كما اعلنت ادارة « صندوق المرضى » عن تجميد بناء مستشفيات جديدة حتى التي بدىء في بنائها ، ومن عدم استقبال عاملين جدد وحتى تقليص القوى البشرية .

وقد حذر البروفيسور دورون جمهور المؤمنين – اعضاء « صندوق المرضى » من الضرر الذي سيعانون نتيجة التقليصات ابتداء من الشهر القادم .

وسيكون مستشفى العفولة احدى الضحايا التي تصاب بالضرر الشديد بسبب هذه التقليصات . فحسب امر من ادارة « صندوق المرضى » سيغلق قسم معالجة العيون وقسم معالجة الانف والاذن والحنجرة وقسم امراض الجلد . وسيجرى تقليص بـ ٣٦ سريرا في قسم الامراض الداخلية اي بمعدل ٥٠٪ . كما سيجرى تقليص في عدد الاسرة وذلك بـ ٣٦ سريرا في قسم الامراض النسائية وامراض الاطفال وهذا بمعدل ٥٠٪ ايضا . ونتيجة هذه التقليصات فلن يفتتح القسم الجديد للجراحة والذي كان مقررا فتحه في ١٤ من هذا الشهر ، وسيفصل عدد كبير من الاطباء. وليس صحيحا الادعاء بان هذا التقليص هو بسبب النقص في الممرضات كما حاولوا ان يفسروا ذلك . هناك مشكلة بالنسبة للممرضات ولكن ليس ذلك هو سبب التقليص وتؤكد ذلك معلومات من المستشفى .

من الواضح ان هذه التقليصات الجدية ستصيب بالضرر الشديد حوالي ٢٥٠ الف انسان حيث ان مستشفى العفولة هو المستشفى الوحيد الذي يقدم لهم الخدمات الطبية . وسيتضرر السكان العرب الذين يشكلون ٥٠٪ من المواطنين في مستشفى العفولة ضررا شديدا .

ان تقليصات خدمات « صندوق المرضى » الكبيرة والقاسية هي الردود الاولى « لصندوق المرضى » الهستدروتي على تخفيض اشتراك الحكومة في ميزانية «صندوق المرضى» بما يعادل الثلث .

ان تقليصات كبيرة كهذه في خدمات صندوق المرضى والذي يضم ٨٠٪ من سكان الدولة تشكل ضربة كبرى لجماهير المواطنين والعمال والكادحين. وان العلاقات بين « صندوق المرضى » والحكومة ، حتى في زمن حكومات « التجمع » ، لم تكن في اية مرة على ما يرام . فغياب التأمين الصحي الشامل دفع اعضاء الهستدروت ، بقواهم الخاصة الى اقامة « صندوق المرضى » الذي يقدم الخدمات الصحية . وهم يدفعون اليوم من ٤،٤٥٪ الى ٥،٤٦٪ من مداخيلهم من اجل تأمين العلاج الطبي في « صندوق المرضى » ، وهذا مبلغ مرتفع جدا حيث يدفعون بالاضافة له مبالغ اخرى للتأمين الوطني وغيره . وهذا المبلغ ، الذي يدفعه الاعضاء ، بحد ذاته عبء ثقيل . فقليلة هي الدول المتطورة التي يدفع فيها جمهور العاملين قسما كبيرا من دخله حتى يضمن وجود تأمين صحي عندما لا تقوم الدولة باي التزام في ذلك .

انني اعرف ان لدى جمهور العاملين كثيرا من الكلام حول خدمات « صندوق المرضى » . وان قسما كبيرا منه ينتقد بشدة ويطالب بتحسين مستوى الخدمات والعلاج الشخصي للمريض . انني اعرف ان عمالا عربا عديدين يدفعون للتأمين الطبي في « صندوق المرضى » في الوقت الذي ليس في قراهم مراكز صحية وان وجدت فمستوى الخدمات فيها منخفض . حتى ان الضرر الشديد الذي يصيب مستشفى العفولة ، وهو نسبيا اكبر من كل التقليصات الاخرى ، يضر بشكل خاص بجمهور المزارعين في الوسط العربي . ولكنه ، مع ذلك ، فان « صندوق المرضى » يملأ الفراغ الذي تتركه الدولة حيث تقوم بالتزامها بضمان العلاج الطبي لجماهير الشعب .

واعضاء « صندوق المرضى » يتحملون هم على عاتقهم ما كان يجب ان تؤمنه حكومة في دولة صالحة لمواطنيها حيث تتنصل هذه الحكومة من دفع حصتها والتي وصلت ما يقارب ٣٠٪ من ميزانية « صندوق المرضى » . وكل واحد يعرف ان لو قامت الحكومة بنفسها بتأدية الخدمات الطبية هذه لمواطني الدولة لكان عليها ان تنفق مبالغ اكثر بكثير مما كانت تدفعه « لصندوق المرضى » .

لقد رفع جمهور العاملين والهستدروت و « صندوق المرضى » ، بشكل دائم ، مطالبه الى الحكومة حتى تزيد من دعمها « لصندوق المرضى » . وعليه فقد شكلت الحكومة في تشرين الاول ١٩٧٧ ما عرف باسم لجنة ليلور لتقوم بفحص العلاقات المالية بين الحكومة و « صندوق المرضى » . وفي تقرير اللجنة الى الحكومة والذي ووفق عليه بالاجماع اوصت بوجوب وجود ميزانية متوازية « لصندوق المرضى » وبمصادقة الحكومة عليها .

وقررت اللجنة في تقسيم ميزانية « صندوق المرضى » على ثلاثة فروع وهم : ١– الاعضاء . ٢– اصحاب العمل . ٣– الحكومة . واوصت برفع رسوم العضوية على اعضاء « صندوق المرضى » . وان تكون حصة اصحاب العمل بنسبة ٣،٦٥٪ بدون اقرار الحد الاعلى للاجور . وان تكون حصة الحكومة مرتبطة بما يدفعه اصحاب العمل بواسطة رسوم المستشفى . وبذلك فان حصتها يجب ان تكون ٣٥٪ بدل ٣٠٪ التي كانت تدفع سابقا .

وعقب تقرير اللجنة هذا رفعت « الهستدروت » الحد الاعلى – الذي يقرر دفع رسوم العضوية – من ٥ الاف الى ٦ الاف .ومن المتوقع ان ترفعه الهستدروت في نيسان القادم الى ٧،٥٠٠ ليرة . ويشكل هذا زيادة في العبء على كاهل العاملين . وقامت ادارة « صندوق المرضى » بخطوة ابعد من ذلك ايضا واخذت في جباية اثمان الادوية .

هذا ، ورفضت الحكومة ووزير الصحة ووزير المالية توصيات لجنة ليلور بشأن تحديد صيغة ثابتة لما تدفعه الحكومة التي عليها الارتباط بما يدفعه اصحاب العمل .

وكان « صندوق المرضى » قد تقدم في شباط ١٩٧٨ باقتراح ميزانية بقيمة ٦،٤٩ مليار ليرة بحيث تدفع الحكومة ٣٠،٨٪ من مجموع الميزانية . ومرت عشرة اشهر على ذلك دون ان تحظى الميزانية باي رد من الحكومة . وفي هذه الاثناء تصاعد الغلاء بحيث تضخمت الميزانية ، مع التضخم المالي العام ، فوصلت الى ٧،٦٨ مليار ليرة .

ولكن الحكومة لم تلتفت الى ذلك ولم تقم بدفع حصتها من الميزانية حتى شهر كانون الاول ١٩٧٨ حين اعلنت انها لن تدفع اكثر من ٢٠،٨٪ هذه الكمية ، التي هي في الواقع ، المبلغ نفسه الذي كانت دفعته في السنة السابقة . وتوجه الحكومة هذا هو تجاهل للتغييرات في الميزانية التي ادت اليها سياسة التضخم الحكومية التي رفعت الاسعار .

وهكذا ، نتيجة تقليص مساعدة الحكومة المالية لـ « صندوق المرضى »، فان نقص الميزانية يصل ما يقارب ٩٠٠ مليون ليرة . هذا النقص الذي ادى الى الازمة القائمة في « صندوق المرضى » والى تقليصات خدماته الصحية المزعزعة لجمهور المواطنين .

هناك من يعتقد ان هذه التقليصات التي فرضها وزيرا المالية والصحة على « صندوق المرضى » تعود الى نيتهما المرفوضة لخنق « صندوق المرضى » في محاولة لانجاح ما يسمى بقانون التأمين الصحي الشامل الذي يستهدف القضاء على « صندوق المرضى » كتنظيم مستقل لجمهور العاملين في اسرائيل . ومن ناحية اخرى يستهدف جباية اموال طائلة اكثر من جمهور العاملين الاجيرين ، من اجل التأمين الصحي .

ان عواقب اجراءات الحكومة هذه ستكون ضربة لمستوى الخدمات الطبية التي يحصل عليها العاملون ، وتزيد من العبء المالي على الجمهور وتضر بمستوى حياته .

ومن اجل حل للعجز المالي في ميزانية « صندوق المرضى » يقترح وزير المالية ووزير الصحة رفع الحد الذي تدفع بموجبه رسوم العضوية وزيادة المدفوعات عن اثمان الادوية . وهما يفكران بالزام الاعضاء المؤمنين بدفع رسوم مقابل الزيارات في العيادات . والتفسير العملي لهذه الخطوات هو الغاء تدريجي لاسس التأمين القائم في الخدمات الصحية في « صندوق المرضى » .

ان الاجراءات التعسفية على الخدمات الصحية في «صندوق المرضى» التي اتخذتها حكومة « التكتل » وتضر ضررا شديدا بمستوى الخدمات الصحية وبصحة الجمهور هي جزء من سياسة « التكتل » الاقتصادية – الاجتماعية حيث تتميز ميزانيتها لهذا العام بتقليصات جدية في كل الخدمات الاجتماعية الصحية والتربوية وفي المساعدات الاجتماعية . فاجور التعليم في رياض الاطفال وصل برعاية حكومة « التكتل » الى ٨٠٠ ليرة شهريا .

ان سياسة تخليد الاحتلال ، وسياسة الضم والاستيطان الكولونيالي هذه السياسة التي تبعد السلام تزيد من تضخم الميزانيات العسكرية والنفقات على الاحتلال من ناحية وتضر بالخدمات الشعبية وبمستوى حياة الجماهير من ناحية اخرى .

نوابنا يستجوبون الوزراء

✽ عودة الى مدرسة « عباس » ✽

بتاريخ ٢٣-٨-٧٨ اوصت لجنة المعارف في الكنيست باقامة مدرسة ابتدائية في حي عباس بحيفا ،النائب توفيق طوبي سأل وزير المعارف : ماذا فعلت الوزارة وبلدية حيفا حتى الان لتنفيذ توصيات اللجنة ؟

✽ عن مقبرة بلد الشيخ ! ✽

بتاريخ ١٤-٨-٧٨ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الاديان حول مقبرة بلد الشيخ في حيفا وقيام تراكتورات بحرث المقبرة والمس بحرمة القبور وقد ادعى الوزير في رده على الاستجواب « ان هذه العملية اجريت لتنظيف المقبرة » فقدم النائب طوبي استجوابا اخر بتاريخ ٢٩-١-٧٩ يستند فيه على تقرير لجنة المبادرة الاسلامية الذي يثبت ان التراكتورات حرثت نصف مساحة المقبرة بما فيها القبور وسأل الوزير : هل هو على استعداد لان يحقق ثانية في الامر وان يؤلف لجنة شعبية لبحث الموضوع .

✽ لجنة لشؤون الجليل ! ✽

نشر في الصحف بتاريخ ١٤-١-٧٩ ان رئيس الحكومة سيعلن امام الوزراء عن تشكيل لجنة وزارية لشؤون الجليل برئاسة وزير الداخلية وتضم كلا من وزير الاسكان ووزير الصناعة ووزير الزراعة ووزير المالية. فسأل النائب توفيق طوبي رئيس الحكومة في استجواب قدمه بتاريخ ٢٩-١-٧٩ : ما هي مهمات هذه اللجنة وهل اقرت الحكومة تاليف هذه اللجنة ؟

ردود الوزراء على استجوابات نوابنا

✽ حول الاعتداء على مجلس اكسال ✽

بتاريخ ٢٥-١٢-١٩٧٨ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية والشرطة طالبا التحقيق في الاعتداء على مجلس محلي اكسال .

وبتاريخ ٢٣-١-٧٩ رد الوزير قائلا ان الشرطة تحقق في الحادث ولكنها حتى الان لم تنته من التحقيق .

✽ « تمييز عنصري جدا » ضد السلطات المحلية اليهودية !!! ✽

بتاريخ ٣-١-١٩٧٩ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية يسأل فيه عن نية وزارة الداخلية منح بعض السلطات المحلية استقلالا وصلاحيات وميزانيات خاصة تتناسب ومطالب الاهالي . والسؤال : هل هذا البرنامج يضم سلطات محلية عربية ؟ بتاريخ ٢٣-١-٧٩ رد الوزير قائلا :

ان هذا البرنامج هو تجديد في علاقة السلطة المركزية بالسلطة المحلية . ونحن سنطبقه بحذر لاننا لسنا متأكدين من نتائجه ونخشى ان لا ننجح في هذا البرنامج ولذلك رأينا ان نجربه في الوسط اليهودي فقط .

فسأله النائب طوبي : ولماذا لا تجربونه في الوسط العربي كذلك ؟

اجاب الوزير : انك تعلم ان الوسط العربي حساس . وقد يكون برنامجنا سيئا ولذلك لم ارغب بتنفيذه في الوسط العربي ، واذا تبين انه برنامج ناجح وجيد فلا مانع من تطبيقه في اماكن اخرى .

غريب ! سلطاتنا المحلية العربية لا تحظى الا بالبرامج والنوايا الحسنة بعد ان ان تكون السلطات المحلية اليهودية « فئران تجارب » !!

القسم العربي في التلفزيون الاسرائيلي على جدول اعمال الكنيست

الكنيست – لمراسلنا – ناقشت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، اضراب موظفي التلفزيون في القسم العربي الذي استمر خمسة ايام متتالية بسبب الخلاف الشخصي القائم بين مدير القسم العربي يوسف بارئي ومدير قسم البرامج سايم فتال .

وقد جرى النقاش بطلبات تقدم بها اربعة اعضاء كنيست ، وتقرر في نهايته احالة الموضوع الى لجنة المعارف . وتكلم باسم الجبهة النائب توفيق طوبي حيث انتقد نوعية البرامج التي يقدمها القسم العربي في التلفزيون والتي تتجاهل القضايا الاساسية التي تواجه المواطنين العرب مثل قضايا التعليم والسكن ومصادرة الاراضي وهدم البيوت والترحيل وميزانيات السلطات المحلية . وجاء في كلمته :

« واضح لنا ان القسم العربي في التلفزيون هو في الاساس اداة لتبرير سياسة الحكومة . هذه السياسة القائمة على ابقاء الاحتلال والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني » . كذلك احتج النائب طوبي على موقف التلفزيون من نشاط كتلة الجبهة في الكنيست حيث لا يغطى هذا النشاط ضمن التقارير الاخبارية التي لا تذاع من القسم العربي بتاتا .

وطالب بزيادة عدد الموظفين العرب في التلفزيون واستنكر التحريض الذي يقوم به رجال عصابة « غوش امونيم » والراب العنصري المأفون كهانا والعناصر اليمينية المتطرفة ضد الصحفي العربي رفيق حلبي فقط لمجرد انه عربي .

كتلة الجبهة تقترح تعديلا في قانون الكنيست :

طوبي : موقف السلطة يجعل الكنيست ختما من المطاط

الكنيست – لمراسلنا – ناقشت الكنيست ، في الاسبوع الماضي اقتراحا تقدمت به لجنة الكنيست لتعديل قانون الكنيست وقد ايدت كتلة الجبهة التعديلات المقترحة واقترحت تعديلا اخر يلزم الحكومة بتنفيذ قرارات الكنيست ، وان ترسل الى رئيس الكنيست تقريرا خلال ثلاثة اشهر عن الخطوات التي اتخذتها بشأن تطبيق القرارات .

وتطرق النائب توفيق طوبي في كلمته الى تضعضع مكانة الكنيست كسلطة عليا وذلك بسبب استهتار الحكومة بقرارات الكنيست التي لا تلزم الوزير المختص او الحكومة . وهذا الوضع يفقد الكنيست مكانتها كسلطة عليا ويجعلها ختما من المطاط للمصادقة على الخطوات التي تتخذها الحكومة .

القائمة المستقلة في نقابة المعلمين في الناصرة تطالب باقامة مركز تربوي في المدينة

الناصرة – لمراسلنا – ارسلت القائمة المستقلة (ش) في فرع نقابة المعلمين في الناصرة بيانا تم توزيعه على مكاتب مراقب الدولة ووزارة المعارف والمسؤولين عن المركز التربوي في البلاد ، اثارت فيه قضية المركز التربوي لمدارس منطقة الناصرة العربية التي حرمت من خدمات مثل هذا المركز .

وجاء في البيان انه « بعد مطالبات متواصلة اقيم مركز تربوي مشترك لمدارس منطقة الناصرة العربية واليهودية . ولكنه اقيم في الناصرة العليا في بناية مركز الشبيبة . وزود بتجهيزات ووسائل ايضاح تخدم المدارس العبرية بشكل خاص . كما كان من الصعب وصول المعلمين العرب الى المركز حيث كان المعلم يتكلف جهدا ومصاريف سفر وضياع وقت ليصل الى المركز التربوي ، وهكذا لم تحصل المدارس العربية على خدمات المركز كما يجب . وطالب المعلمون باقامة مركز تربوي في الناصرة يخدم المدارس العربية في المنطقة .

وتقرر في السنة الماضية اخلاء بناية المركز التربوي (ثم هدمها) في الناصرة العليا . وعندها توجهت بلدية الناصرة ، التي تساهم بمصاريف المركز وراتب السكرتيرة والبواب ، الى وزارة المعارف وقسم المراكز التربوية طالبة نقل المركز التربوي الى الناصرة ، او فصله الى قسمين يقام احدهما في الناصرة ويخدم المدارس العربية في الناصرة والقضاء (عدد المدارس العربية التي كانت تتلقى خدمات المركز في السنة الماضية من مدينة الناصرة ٢١ مدرسة ومن القرى العربية المحيطة ١٥ مدرسة ، ومن المدارس العبرية في الناصرة العليا ١٠ مدارس والمنطقة المحيطة ٨ مدارس) . وعرضت البلدية استعمال قسم من بناء المدرسة الجديدة في الحي الشرقي او بناء مدرسة ط (تقع قرب العين وبين خمس مدارس ابتدائية وتتوفر فيها غرف كافية لنشاط المركز التربوي) .

ووافق السيد شاروني مدير عام المراكز التربوية ، والسيد كوبلونتش مدير المعارف العربية والسيدة ايدا المسؤولة عن ميزانيات المراكز التربوية والسيد انسطاس دميانوس المسؤول عن القسم العربي في المراكز التربوية، على اقامة مركز تربوي للمدارس العربية في مدرسة ط .

وانتظرت البلدية توقيع اتفاقية واقامة المركز التربوي في الناصرة في ١-٩-٧٨ . ولكن نقل المركز التربوي في الناصرة العليا الى بناية مدرسة طابور في الناصرة العليا حيث خصص له غرفة ونصف الغرفة . وبدأت مماطلة المسؤولين في فتح المركز الجديد للمدارس العربية في الناصرة. وعندها توجهت بلدية الناصرة الى ادارة المركز التربوي وبلدية الناصرة العليا طالبة تمديد خدمات المركز المشترك في الناصرة العليا للمدارس العربية حتى يتم اقامة مركز تربوي مستقل في الناصرة . وطالبت وزارة المعارف بتنفيذ اقامة المركز في مدرسة ط .

لكن ادارة المركز التربوي وبلدية الناصرة العليا رفضتا طلب البلدية بمواصلة تقديم خدمات المركز للمدارس العربية بحجة ضيق المكان ، والغي القسم العربي في المركز المشترك مع ان المستشار المسؤول عن القسم العربي في المركز ما زال يقوم بعمله في المركز التربوي في مدرسة طابور والبلدية ما زالت تساهم في نفقات المركز .

كما ان وزارة المعارف ابلغت بلدية الناصرة انها تفكر في اقامة المركز التربوي في بناية مكاتب المفتشين في الناصرة بعد اخلائها وانتقال المكاتب الى الناصرة العليا . ولكن اخلاء هذه البناية يستلزم اشهرا عديدة ، بينما بناء المدرسة ط الموافق عليه جاهز لاستقبال المركز في كل وقت ، وكذلك بناية مدرسة الحي الشرقي حيث تتوفر الغرف اللازمة .

ومضت خمسة شهور على بداية السنة المدرسية ، والمدارس العربية في منطقة الناصرة محرومة من استعمال تجهيزات المركز التربوي ، وهناك معلمون في اثنتي عشرة مدرسة خصص لكل منهم ست حصص اسبوعيا لنشاط المركز التربوي لا يزاولون هذا النشاط ، ويدفع راتب للمعلمين مقابل هذه الحصص دون استغلالها ! .

وعرض البيان في النهاية مطالب المعلمين التالية : –

١ – فتح مركز تربوي حالا في الناصرة يخدم المدارس العربية في المنطقة وذلك في مدرسة ط او الحي الشرقي .

٢ – تزويد المركز بكل ما يحتاجه من ادوات وتجهيزات كباقي المراكز التربوية في البلاد .

٣ – حتى يتم ذلك نطالب بتمكين المدارس العربية في منطقة الناصرة بشكل مؤقت من زيارة المركز التربوي المشترك في مدرسة طابور والتزود منه بحاجاتها من الاجهزة ووسائل الايضاح.



٢ — المرحلة الراهنة للتطور الاجتماعي والاقتصادي في افريقيا

لقد تركت مرحلة الاستعباد الكولونيالي اثرا عميقا على اقطار القارة الافريقية من حيث تركيبها الاجتماعي وتطورها الاقتصادي وحياتها السياسية والثقافية .

ان التخلف الاقتصادي والاجتماعي الذي ما زالت تعاني منه افريقيا هو نتيجة مباشرة للاستغلال والنهب الكولونيالي الذي تعرضت له شعوبها . هذا ما اشارت اليه وثيقة الاحزاب الشيوعية والعمالية .

وحتى بعد تحقيق الاستقلال السياسي ما زال اقتصاد معظم اقطار افريقيا ، بصورة عامة ، يعتمد على الاحتكارات الامبريالية . واسلوب الزراعة البدائي ما زال الطابع المسيطر في الريف حيث تعيش الاكثرية الساحقة من الشعوب الافريقية . وتقوم شركات احتكارية متعددة القوميات والتي تسيطر على الزراعة في العالم الراسمالي وتتحكم بتجارة المواد الغذائية باستغلال المزارعين بصورة وحشية ونهب محصولاتهم الزراعية .

اما الصناعة في معظم الاقطار الافريقية فتقتصر على المناجم واستخراج المواد الخام للتصدير . والقسم الاكبر من فروع الصناعة هذه ما زالت في ايدي الشركات الاحتكارية الاجنبية التي تعمل على القاء اعباء الازمة العامة للرأسمالية على كاهل الشعوب الافريقية .

وتشير الوثيقة الى انه بعد ان تم تحقيق الاستقلال السياسي طرا تطور على الراسمالية في افريقيا . ومن الظواهر الخاصة لتطور الراسمالية في افريقيا هو كون الشركات الاحتكارية الامبريالية العامل الاساسي في الاقتصاد ، اما الراسمالية المحلية فيقتصر دورها على التجارة والخدمات بعيدة عن فروع الانتاج الصناعي .

ورغم نمو نسبة التطور الاقتصادي الى حد ما في افريقيا ، الا ان هذا التطور المحدود لا يكفي لضمان حل القضايا الملحة التي تعاني منها افريقيا والقضاء على تخلفها الاقتصادي . فبين عام ١٩٦٠ وعام ١٩٧٥ ارتفعت حصة الانتاج الصناعي من مجموع الانتاج العام في افريقيا من ٢٠ بالمئة الى ٣٠ بالمئة وهذا يعود في الاساس الى اتساع صناعة المناجم التي يصل معدل نموها السنوي الى ١٦ بالمئة .

ان هذه التغيرات في الاسس الاقتصادية للاقطار الافريقية ادت الى تغيرات في تركيبها الاجتماعي . فخلال هذه الفترة ازداد عدد العمال الاجيرين في افريقيا من ٢٠ مليون الى ٢٧ مليون . والى جانب ذلك يزداد التقاطب الاجتماعي والطبقي اذ ان ٨٣ بالمئة من سكان افريقيا يحصلون فقط على ٣٠ بالمئة من مجموع الدخل القومي .

ورغم ضعف الطبقة العاملة عدديا وتنظيميا في افريقيا الا ان دورها في الحياة السياسية والاجتماعية يزداد باطراد . فقد اقامت الطبقة العاملة تنظيماتها النقابية وفي بعض الاقطار اسست احزابها السياسية الخاصة . وتتحول الطبقة العاملة تدريجيا وبصورة موضوعية الى القوة الاساسية التي تدافع عن المصلحة الوطنية العامة .

وتشير الوثيقة الى ضرورة التحالف بين الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين التي تؤلف الاكثرية الساحقة في الاقطار الافريقية وذلك لتوطيد استقلالها السياسي وضمان تقدمها الاجتماعي . كما تؤكد الوثيقة اهمية كسب البرجوازية الوطنية التي تصطدم مصلحتها بمصلحة الشركات الاحتكارية الاجنبية .

هذا وتتعرض وثيقة الاحزاب الشيوعية والعمالية الى دور الجيش والقوات المسلحة في الاقطار الافريقية وضرورة كسبها الى جبهة الكفاح الوطني .

من أجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي في القارة الافريقية

• بقلم : جورج طوبي •

[ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من مقال الرفيق جورج طوبي بعنوان « من اجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي في القارة الافريقية » . وكان القسم الاول قد نشر في عدد « الاتحاد » الصادر في ٢ شباط الجاري] ..

٣ — اتجاهان متناقضان في التحولات الاجتماعية في افريقيا

ان التحولات الاجتماعية في القارة الافريقية تسير في اتجاهين متناقضين — الاتجاه الاول نحو الاشتراكية والثاني نحو الراسمالية . وتشير الوثيقة الى ان الخصائص القومية لكل قطر من الاقطار الافريقية تؤثر على هذين الاتجاهين .

ان الراسمالية لم تنشأ في افريقيا قبل الاستعباد الكولونيالي . ويمكن القول ان الراسمالية في افريقيا هي من مخلفات استعباد الحكم الاجنبي — ولهذا فان الراسمالية لم تضرب بعد جذورا قومية عميقة في معظم الاقطار الافريقية ، وحتى في تلك الاقطار الافريقية التي تسير على طريق التطور الراسمالي فقد نشأت فيها الراسمالية بفضل ضغوط الامبريالية العالمية وتعاونها مع الفئات الارستقراطية التقليدية . وبناء على ذلك تقول الوثيقة انه لا مستقبل لتطور الراسمالية في افريقيا وخاصة حيال الازمة الخانقة التي تنتاب الراسمالية العالمية فتجعلها عاجزة عن حل القضايا الاساسية التي تجابه الاقطار الافريقية .

ان الاتجاه نحو التطور الراسمالي في افريقيا يظهر بصورة خاصة في نيجيريا وساحل العاج والسنغال وكينيا وزائير وغيرها . وللشركات الاحتكارية المتعددة القوميات مراكز قوية في هذه الاقطار الامر الذي يحد من استقلالها السياسي ويعرقل تطورها .

وتقول الوثيقة بان واجب الشيوعيين والقوى الوطنية المعادية للاستعمار في هذه الاقطار التكاتف والنضال سوية من اجل توطيد الاستقلال السياسي وتطوير الاقتصاد الوطني وتحقيق اصلاحات زراعية دمقراطية والدفاع عن المطالب اليومية للجماهير الشعبية وحرياتها الدمقراطية .

وتشير الوثيقة الى الاوضاع الخاصة التي تسود جنوب افريقيا حيث نمت الراسمالية هناك واصبحت تحتل مكان الصدارة معتمدة على نظام عنصري فاشي . لقد حدد الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا طابع هذا النظام بقوله : انه نظام كولونيالي من نوع خاص اذ ان المستعمرين يعيشون مع الشعوب المستعمرة داخل حدود قومية واحدة .. وهذا التحديد ينطبق ايضا على روديسيا . وتحدد الوثيقة واجب الشيوعيين والقوى الوطنية في هذين القطرين بانه النضال من اجل تحطيم هذه الانظمة العنصرية الفاشية مشيرة الى ان لهذا النضال ارتباط وثيق بالنضال ضد الراسمالية والاحتكارات ومن اجل الاشتراكية .

اما في معظم الاقطار الافريقية فانه بالامكان تخطي مرحلة التطور الراسمالي ولكن تؤكد الوثيقة بان هذا لا يعني انه بالامكان الانتقال مباشرة الى الاشتراكية اذ يتطلب ذلك القيام باجراءات سياسية واجتماعية تمهد الطريق للسير نحو الاشتراكية وهذا ما يجري اليوم في عدد من الاقطار الافريقية كاثيوبيا وانغولا وموزمبيق وغيرها .

وتحدد الوثيقة بصورة مفصلة الاجراءات التي يجب اتخاذها في هذه الاقطار لضمان السير نحو الاشتراكية واهمها :

ا — القضاء نهائيا على النفوذ الامبريالي وشركاته الاحتكارية واقامة نظام دمقراطي ثوري يعمل على تأميم الشركات الاحتكارية والحد من نشاط راس المال الخاص وتقوية القطاع العام بحيث يصبح العامل الاساسي في تطوير الاقتصاد وبرمجته .

ب — القضاء على الاستغلال الاقطاعي وتطبيق اصلاحات زراعية عميقة ودمقراطية بعيدة المدى .

ج — تنظيم البناء الفوقي للمجتمع بشكل يضمن تحولات اجتماعية عميقة تؤمن مصالح الشعب المعيشية وتعبئة الجماهير لدعم هذه التحولات وصيانتها وافشال اي تدخل خارجي لالغائها ونشر الحريات الدمقراطية .

د — اتباع سياسة خارجية تقدمية تدعم الكفاح العالمي من اجل السلام وحرية الشعوب وذلك بالتعاون والتحالف مع الاتحاد السوفييتي واقطار المنظومة الاشتراكية .

هـ — مقاومة الايديولوجيا البرجوازية ومكافحة العداء للشيوعية ونشر افكار الاشتراكية العلمية والماركسية — اللينينية .

وتؤكد الوثيقة بان كل هذا لا يعني بان لافريقيا « اشتراكية » خاصة بها تختلف عن الاشتراكية العلمية .

وهنا تجدر الاشارة الى ما قاله الرفيق اغستينو نيتو رئيس الحركة الشعبية لتحرير انغولا : ليس ثمة اشتراكية افريقية او اشتراكية اوروبية او اشتراكية للبلدان المتطورة واشتراكية للبلدان النامية ، بل هناك اشتراكية علمية واحدة اصبحت واقعا في جزء كبير من العالم . واثبتت كل نماذج الاشتراكية المزعومة الاخرى عدم صحتها وعجزها عن تحرير الجماهير الشعبية من الاستغلال والقهر .

٤ — الاحزاب الشيوعية في القارة الافريقية وحركات التحرر الوطني

لقد نشأت الحركة الشيوعية في القارة الافريقية ونمت وترعرعت واصلب عودها خلال صراعات مريرة ضد الكولونيالية والامبريالية والرجعية المحلية . وقد فشلت جميع عمليات القمع والارهاب التي تعرضت لها الاحزاب الشيوعية الافريقية التي استهدفت تصفيتها . واصبحت الاحزاب الشيوعية والعمالية في افريقيا عاملا هاما في حياة القارة السياسية والاجتماعية والثقافية .

وانضمت الى الحركة الشيوعية في السنوات الاخيرة قوى وتنظيمات وطنية تقود بلادها وتمهد السبيل امامها للسير نحو الاشتراكية مسترشدة بتعاليم الماركسية — اللينينية فاصبحت جزءا لا يتجزأ من الحركة الشيوعية في القارة الافريقية . وتشير الوثيقة الى ان الاحزاب الشيوعية في الاقطار الافريقية مرتبطة الان ارتباطا عضويا بالحركات الوطنية المعادية للامبريالية وشركاتها الاحتكارية وتحتل مكانا بارزا في جبهة الكفاح التي تعمل من اجل توطيد استقلال الاقطار الافريقية وتحارب العنصرية والفاشية وتسعى لتحقيق التحرر الاجتماعي في القارة الافريقية .

وتعمل الاحزاب الشيوعية الافريقية على تقوية التحالف بين حركات التحرر الوطني في آسيا وامريكا اللاتينية وحركة الطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية واقطار المنظومة الاشتراكية وترى في هذا التحالف والتضامن شرطا اساسيا لانتصار الشعوب الافريقية وضمان تحررها السياسي والاجتماعي .

٥ — الاحزاب الشيوعية الافريقية والحركة الشيوعية العالمية

تؤكد الاحزاب الشيوعية والعمالية الافريقية في وثيقتها التاريخية بانها تعتبر نفسها جزءا لا يتجزأ من الحركة الشيوعية العالمية التي تكون العمود الفقري لجبهة الكفاح ضد الراسمالية والامبريالية العالمية ومن اجل تخفيف حدة التوتر والانفراج العالمي ووقف سباق التسلح ومنع استخدام ونشر وتطوير الاسلحة النووية ومن اجل السلام العالمي .

وترى الاحزاب الشيوعية والعمالية الافريقية في الاتحاد السوفييتي واقطار المنظومة الاشتراكية القوة الاساسية القادرة على التصدي للامبريالية ومساندة كفاح الشعوب من اجل التحرر والانعتاق .

وتشجب الوثيقة مواقف القادة الصينيين الايديولوجية والسياسية التي تتعارض مع مبادىء الاشتراكية العلمية وتعاليم الماركسية — اللينينية . كما تستنكر نشاطهم التخريبي في القارة الافريقية والذي يستهدف شق صفوف حركات التحرر الوطني وعرقلة كفاح الشعوب الافريقية ضد الامبريالية ومن اجل توطيد الاستقلال والتقدم الاجتماعي . لقد برز نشاط القادة الصينيين التخريبي بتأييدهم القوى الرجعية في انغولا وزائير واثيوبيا والسودان وغيرها من اقطار القارة الافريقية .

ورغم فشل القادة الصينيين في افريقيا الا ان مواقفهم السياسية والفكرية ما زالت تكون خطرا جديا على وحدة الحركات الوطنية وكفاحها من اجل التحرر والاشتراكية . وترى الاحزاب الشيوعية الافريقية كما جاء في وثيقتها ان من واجبها ومن واجب كل حركات التحرر الوطني التصدي لمواقف القادة الصينيين التخريبية والمغامرة في القارة الافريقية .

وفي الختام تؤكد الوثيقة بان الاحزاب الشيوعية والعمالية في القارة الافريقية ستواصل تمسكها بمبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية لانها ترى في ذلك تعبيرا عن وطنيتها واخلاصها لشعوبها ولحريتها الحقيقية .

رسالة بوخارست

« اوقفوا حملة القمع والاضطهاد ضد الشيوعيين والدمقراطيين في العراق »

يتعرض الشيوعيون والديمقراطيون في العراق ، منذ اكثر من عام ، الى شتى صنوف القمع والاضطهاد ، وتجلى ذلك في احكام الموت التي نفذت بـ (٢٨ مناضلا شيوعيا وتقدميا) وفي ملاحقة الشيوعيين وانصارهم وزجهم في السجون والمعتقلات وتسليط سيف الارهاب عليهم بممارسة ابشع انواع التعذيب الجسدي والنفسي ، والتي ادت الى استشهاد العديد منهم واصابة الكثير بالتشويه والعاهات الجسدية — كل ذلك بقصد انتزاع الاعترافات منهم ودفعهم الى التخلي عن مبادئهم او التوقيع على تعهدات بعدم الانتماء الى اية جهة سياسية غير حزب البعث العربي الاشتراكي .

ان هذه الحملة التي لا زالت مستمرة ، وتستشري من يوم لاخر ، قد شملت حتى ممارسة المضايقات الاقتصادية حيث فصل ونقل العديد من المواطنين — عمالا وطلابا ومعلمين وموظفين بسبب انتماءاتهم او ميولهم السياسية ، وجرى التضييق على مناضلي الحزب الشيوعي العراقي وصحافته ومقراته ومؤسساته — هذا الحزب الذي هو طرف رئيسي من اطراف الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في العراق والذي وضع على رأس اهدافه تمتين التحالف مع حزب البعث العربي الاشتراكي وتعزيز وتطوير المسيرة التقدمية في العراق .

ان هذه الممارسات اللاانسانية تثير قلق الاوساط الشعبية في العراق ، وتثير القلق لدى اصدقاء العراق في الوطن العربي والعالم اجمع بينما تثير في الوقت نفسه الارتياح والطمأنينة لدى الاوساط الامبريالية والرجعية المعادية للمسيرة التقدمية والمكاسب التي حققها الشعب العراقي عبر نضاله الطويل .

ان حملات القمع والاضطهاد في العراق تثير فينا الاستنكار ، اذ ان من شان هذه الاساليب ان تلحق الضرر والدمار بالحركة الوطنية العراقية وحركة التحرر الوطني العربية وتؤدي الى عزلة الحكم في العراق وتضعف قدراته على مواجهة الدسائس والمؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية ، وبالتالي فان هذه الاساليب لا تخدم الجهود المبذولة لتوحيد قوى التقدم في البلدان العربية في جبهة نضالية واسعة لمواجهة الاخطار المحدقة بحركة التحرر الوطني العربية وقضية الشعب العربي الفلسطيني المناضل من اجل انتزاع حقوقه المغتصبة بما فيه حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

ان دواعي النضال من اجل احباط اتفاقيتي « كامب ديفيد » وكل المخططات التآمرية تستلزم في الوقت الحاضر ، اكثر من اي وقت مضى ، تعبئة كل الجهود الخيرة ، والاقلاع عن كل الممارسات القمعية الارهابية ضد الشيوعيين واصدقائهم مثلما يتطلب الامر « ان نعي كل قوة وطنية عظم الاخطار المحدقة وان تتصرف بمسؤولية عالية تجاهها » .

اننا نناشد كل التقدميين ، على اختلاف ارائهم وانتماءاتهم السياسية ، ان يرفعوا اصوات الاحتجاج ضد حملة القمع والاضطهاد المسلط على الشيوعيين واصدقائهم في العراق ، ونطالب في الوقت نفسه بالايقاف الفوري لهذه الحملة واعادة روح التحالف بين اطراف الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في العراق من اجل مواصلة المسيرة الثورية على طريق التحولات الاجتماعية والاقتصادية من اجل ان يبقى العراق حرا مستقلا ..؟

- منظمة الحزب الشيوعي العراقي في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- منظمة الحزب الشيوعي الاردني في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- منظمة حزب التقدم والاشتراكية في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- منظمة الحزب الشيوعي السوداني في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- منظمة الحزب الشيوعي السوري في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- منظمة الحزب الشيوعي اللبناني في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- منظمة الحزب الاشتراكي اليمني في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- منظمة الحزب الدمقراطي الثوري اليمني في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- منظمة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- تنظيم الجبهة الدمقراطية للطلاب والمبعوثين السودانيين في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- الاتحاد الوطني لطلبة الاردن في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- اتحاد طلاب البلدان العربية في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- اتحاد طلاب الجمهورية العربية اليمنية في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- المجلس الطلابي للطلاب اليمنيين الدمقراطيين في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- الاتحاد الوطني لطلبة المغرب في جمهورية رومانيا الاشتراكية .

بخارست ١٩ / كانون الثاني / ١٩٧٩ .

مـاذا يجري في الريف المصري الآن ؟

ننشر في هذا العدد من « الاتحاد » الجزء الثاني والاخير من المسح الميداني الذي نفذه اتحاد شباب حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر حول وضع الريف المصري الان . ويتعرض هذا القسم الى لجوء نظام السادات الى اقرار تشريعات جديدة في صالح الراسماليين واصحاب الارض الكبار .

وكان القسم الاول من هذا المسح الميداني قد نشر في العدد الصادر في ١٦ من كانون الثاني تحت عنوان « ماذا يجري في الريف المصري الان ؟! » .

التشريع الراسمالي في الريف المصري

يبقى امامنا ان تصاحب بالتسلسل مجموعة التشريعات التي صدرت في السنوات الثمانية الاخيرة بهدف دعم تلك الانماط الجديدة .. ثم اثر تلك الانماط على التركيبة الاجتماعية في الريف المصري واخيرا على جهاز القيم كله .

لكن قبل ذلك من المفيد وحتى نستطيع ان نلم بخيوط الازمة كلها ان نستعرض واقع الانتاج الزراعي .. القومي الان .. وبالذات في حاصلاته الزراعية .

اولا : هناك اتفاق شبه كامل الان على ان خصوبة الارض الزراعية المصرية قد انخفضت بشكل مزعج وخطير نتيجة لمجموعة من العوامل اهمها .. ارتفاع مستوى الماء الارضي وملوحة التربة وعجز شبكات التصريف عن ملاحقة هذا الارتفاع .. غياب طبقة الطمي التي كانت تاتي للتربة مع الفيضان السنوي لنهر النيل .. زيادة الحمولة المحصولية للارض واجهادها نتيجة تلاحق المزروعات عليها دون اعطائها فرصة التهوية والتشميس اللازمة وغير ذلك من العوامل حتى وصل بها الامر الى ان اصبح ٥٤٪ من اجمالي الاراضي المزروعة تدخل في نطاق اراضي الدرجة الثالثة والرابعة التي لا تصلح للزراعة الاقتصادية كما تقول بيانات معهد التخطيط القومي ..

بالاضافة الى ذلك ظاهرة التفتت الرهيب في المساحات الازراعية التي تحول دون استخدام اي شكل علمي في الانتاج واستمرار تلك الظاهرة ..

وكان من البديهي ان تعمل الدولة على علاج تلك الاسباب فتستعيض عن طبقة الطمي بالاسمدة الازوتية شأن كل دول العالم التي لا يوجد فيها طمي او فيضانات ولم تمت ولم تنهر زراعتها ، بل ان انتاجها يصل لاضعاف اضعاف انتاجنا .. وتعالج ملوحة التربة وارتفاع مستوى الماء الارضي عن طريق المصارف واستخدام المحسنات كالجبس الزراعي والاسمدة الفوسفاتية .. الى اخره .

لكن الواقع يقول عكس ذلك تماما .. ففي الوقت الذي نندب فيه حظنا لاننا بنينا السد العالي ونريد ان نهدمه . في هذا الوقت نجد ان الاسمدة الازوتية التي تصرف لتعويض خصوبة التربة في تناقص مستمر . فقد انخفضت من ١٠.٨٣ طن سنة ١٩٧٠ الى ٩٣٦ الف طن سنة ١٩٧١ الى ٩٠٣ الف طن سنة ١٩٧٥ الى ٨١٦ الف طن سنة ١٩٧٦ .. وكذلك الاسمدة الفوسفاتية من ٣٣٧ الف طن سنة ١٩٧٠ الى ٢٦٠ الف طن سنة ١٩٧٤ الى ٢١١ الف طن سنة ١٩٧٦ .. حتى مبيدات الحشرات انخفضت من ٢٥٦٦٨ طن سنة ١٩٧٠ الى ١٩٢٣٠ طن سنة ١٩٧٦ .

وترتب على ذلك كله ان انخفضت بالتالي انتاجية الفدان من المحاصيل الزراعية الاساسية كما يبينها الجدول التالي :

انتاج الفدان سنة ١٩٧٠	انتاج الفدان سنة١٩٧٦	المحصول (٧)	الوحدة
٥،٤٨	٥،٠٢	قطن زهر	قنطار
٦،٢٥	٥،٣٢	قطن شعر	قنطار
٢،٤١	٢،١١	الارز	ضريبة
٨،٩٩	٧،٢٠	قصب السكر	قنطار
١١،٣٧	١٠،٧٥	الاذرة الشامية	اردب

كان هذا هو نتيجة التوسع الراسي الذي تنطلق به اجهزة الاعلام والمسئولين ليل نهار .. اما التوسع الافقي الذي ينتج عنه اضافات جديدة للارض الزراعية فلا خبر عنه .. فاذا كانت ثورة يوليو قد استطاعت ان تستصلح ٦.٨٠٥ الف فدان حتى سنة ١٩٧٠ مستفيدة من مياه السد العالي . فقد توقف التوسع الافقي تماما منذ ذلك التاريخ حيث كانت اخر مساحة اضيفت الى الارض المستصلحة هي ٢١ الف فدان قامت باستصلاحها شركة تعمير الاراضي سنة ١٩٧٠ . ومن الجدير بالذكر ان التوسع العمراني على حساب الارض الزراعية قد التهم من اجود الاراضي الزراعية مساحة توازي تقريبا المساحة المستصلحة نفسها .

نعود بعد ذلك لاستعراض مجموعة القوانين التي دعمت هذا الاتجاه والتي صدرت خلال السنوات الثماني الاخيرة .

تحدثنا فيما سبق عن تشريعين الاول خاص بنظام اكثار البذور المنتقاة .. والثاني الخاص بنظام التامين على الماشية .. الاول يعطي الحائزين فقط لاكثر من خمسة عشر فدانا حق زراعة البذور المنتقاة واكثارها .. والثاني يعطي للحائزين على اكثر من خمسة رؤوس من الماشية حق صرف ١٥٠ كيلو جرام من العلف عن كل راس شهريا بالسعر المدعم للعلف ..

وبالرغم من ان تاريخ هذين التشريعين يعود الى ما قبل عام ١٩٧٠ الا انهما يدخلان ضمن التشريعات التي دعمت بشكل او بآخر كبار ومتوسطي ملاك الاراضي الزراعية في مصر .

ثم صدر بعد ذلك قانون تصفية الحراسات سنة ١٩٧٠ وتم بناء عليه اعادة مساحات واسعة من الاراضي التي وضع على اصحابها الحراسة.. خلال مراحل الثورة المختلفة .. وبالرغم من ان القانون نص على ان يبقى مستأجرو الارض كما هم .. الا ان الكثيرين ممن ردت لهم الدولة ملكياتهم لجاوا الى الكثير من اساليب التحايل والارهاب ، ايضا ، حتى يجبروا الفلاحين على ترك الارض .. وقد وقعت صدامات متعددة بين الفلاحين المستاجرين .. وبين ملاك الارض العائدين اليها . لكن فرض ستار اعلامي كثيف على تلك الصدامات حتى تتم عملية اعادة الارض مرة اخرى في اكبر درجة ممكنة من الهدوء .. وحتى لا يتالب الراي العام على النظام كله .. واذا كانت مآسي كثيرة قد حدثت للفلاحين فقراء وهم يطردون ، ولم يشعر بها احد،فان يوما قريبا آت سوف تتكشف فيه تلك المآسي .

ولن نستطيع في هذه الدراسة الموجزة ان نتناول بالتفصيل كافة القوانين التي استهدفت دعم كبار ملاك الاراضي الزراعية .. وتقوية الراسمالية الزراعية في الريف .. لكنا نؤكد ان حركة واسعة ومخططة بدقة وعناية يتم اعمالها الان تاخذ اتجاهين اساسيين : —

● الاول : — احداث تعديل جذري في نسبة توزيع عائد الانتاج الزراعي بين مالك الارض ومستاجرها وكان ابرز تشريعات هذا الاتجاه هو تعديل بعض مواد قانون الاصلاح الزراعي رقم ١٧٨ لسنة ١٩٥٢ وست اهم ماركانه .

● الثاني : — العمل على هدم الحركة التعاونية الزراعية .. وكان من ابرز الخطوات في هذا الاتجاه تعديل قانون التعاون والغاء المؤسسة المصرية العامة والائتمان الزراعي محلها . ثم تعديل نظام التسويق التعاوني .

بالنسبة للاتجاه الاول : —

في يوم ٢٤ يونيو ١٩٧٥ .. ناقش مجلس الشعب المصري ، في جلسة واحدة استغرقت ست ساعات فقط ، واقر قانونا بتعديل قانون الاصلاح الزراعي رقم ١٧٨ لسنة ١٩٥٢ ! وقد شمل التعديل الاركان الاساسية للقانون .

واقرار هذا التعديل .. وبهذا الشكل .. وفي جلسة لم يكتمل فيها النصاب القانوني (بدات الجلسة بـ ١٨٣ عضوا انتهت عند التصويت على القانون ٧٢ عضوا) !! كان من اكبر المؤشرات الخطيرة التي تعكس ما وصل اليه حال مؤسساتنا التشريعية ، في دولة المؤسسات .

لقد اصبح واضحا بما لا يدع مجالا لادنى شك ، ان الطبقة الجديدة التي تحدثنا عنها قد تمكنت تماما من السيطرة على تلك المؤسسة الدستورية .. وانها تربعت على موقع صنع القرار .. وانها وجهت بهذا القانون انذارا للجميع فقد خرج .. وكانها تعلن .. ها نحن قد وصلنا . ولا نبالغ ان قلنا ان صدور هذا القانون وبالصورة التي نوقش بها وبالوقائع التي دارت في جلسات المناقشة يعد اكبر حدث في تاريخ مصر الزراعي بعد ٩ سبتمبر ١٩٥٢ .

فلاول مرة منذ ثورة يوليو وتحت قبة مجلس الشعب « الذي يمثل الفلاحين والعمال بنسبة اكثر من ٥٠٪ من اعضائه » نسمع من يصف الفلاحين « الممثلين هم والعمال بنصف مقاعد المجلس » « بالغوغاء » و « المتمردين » و « انهم ليسوا في حاجة الى دفاع الافندية عنهم » و «انهم يعيشون حياة الترف في حين ان الملاك يعيشون حياة الترف في حين ان الملاك من اطياف الفاظ ما قبل قيام ثورة يوليو .

فاذا كان قانون الاصلاح الزراعي نفسه قد اثار عند صدوره ما لم يثره قانون اخر في تاريخ الحياة السياسية المصرية حيث اقال وزراء ووزارات وكان المسمار الاخير في نعش احزاب عريقة واستمر الجدل حوله سنوات واعتبر من اكبر انجازات ثورة يوليو ... وكتبت حوله الكتب والمؤلفات .. اقول اذا كان هذا قد حدث عنه صدور القانون ومن اجله . فقد غير مجلس الشعب المصري اركانه الاساسية في ست ساعات فقط دون ضجة او ضجيج . اللهم الا اصوات هنا او هناك ما لبث ان ضاع اثرها وسط الضجيج العام

تصفية قوانين الاصلاح الزراعي

من هنا تكمن خطورة هذا التعديل .. اكثر مما تكمن الخطورة في التعديلات نفسها واثارها الاقتصادية . عموما فقد شمل التعديل اربع اركان اساسية هي : —

١ — تعديل العلاقة بين المالك والمستاجر .. بحيث يتم حساب قيمة ايجار الارض بنسبة سبعة امثال الضريبة الحالية .. وليس سبعة امثال الضريبة الحالية .. وليس سبعة امثال الضريبة كما كان عليه الوضع عند صدور القانون .

ملحوظة : بعض الاعضاء طالبوا برفع قيمة الايجار الى عشرة امثال واثنى عشر الضريبة .

ولا يغيب عنا ونحن نناقش اثر هذا التعديل ان القانون الصادر عام ٥٢ حمل المستاجرين كل زيادة تفرض على الارض كضريبة من اي نوع .. وقد تحمل المستاجرون بالفعل منذ صدور القانون حتى تعديله في عام ١٩٧٥ الزيادات الاتية : —

أ — زيادة في الضريبة الاصلية للاطيان وصلت الى ١٠٠٪ في معظم الاراضي .

ب — ضريبة جديدة تحت اسم ضريبة الدفاع بنسبة ١٠٠٪ من الضريبة الاصلية .

جـ — ضريبة جديدة تحت اسم ضريبة الامن القومي بنسبة ٥٠٪ من الضريبة الاصلية .

لكن التعديل جاء ليضيف انه على المستاجر اذا كان قد دفع للدولة هذه الزيادة في الضريبة ان يدفع للملاك ستة اضعافها .. وهنا ايضا لم تتم التفرقة بين مالك صغير ومالك كبير ولا بين مستاجر صغير ومستاجر كبير . المهم .. ان الامر لم يتوقف عند هذا الحد ، بل شحذت الدولة هامتها الراقدة في سبات عميق في محاولة لاعادة ربط الضريبة على الارض الزراعية المصرية كلها .. وانجزت هذه المهمة بصورة تصعد عليها . وانتهى الامر بزيادة الضريبة على الارض وصل بعضها الى ثلاثة اضعاف الضريبة القديمة . وبينت الاحصاءات قبل التعديل ان متوسط ايجار الارض الزراعية في مصر هو اربعة وعشرون جنيها ونصف للفدان .. وبالرغم من عدم صدور .. احصاءات حتى الان عن المتوسط الجديد لقيمة ايجار الارض — بعد تعديل القانون — وبعد اعادة ربط الضريبة .. الا ان الواقع يعكس حقيقة ان القيمة تجاوزت السبعين جنيها للفدان .. وفتح هذا التعديل الباب على مصراعيه لزيادة هذه القيمة كل سنة .. فكلما زادت الضريبة الاصلية جنيها واحدا مثلا زادت القيمة الايجارية سبعة جنيهات يدخل منها الوعاء الضريبي للدولة جنيها واحدا ويدخل جيب المالك ستة جنيهات .. وهكذا .

٢ — جواز تعديل عقد الايجار النقدي الى الايجار بالمزارعة : —

هذا الشكل من اشكال الاستغلال الزراعي .. ينتمي الى العصور الاولى للاقطاع لانه يعني ببساطة ان يتقاسم مالك الارض نتاج جهد الفلاح الزارع بالنصف دون ان يقدم اي شيء سوى ارضه .. لذلك حرص رقم ٧٨ لسنة ١٩٥٢ على تضييق هذا النوع من الاستغلال الى حد قارب من الالغاء فجاء التعديل الاخير ليعيد ، وبصفة قانونية ، هذا النوع .. البائد من التغيير في نظام الايجار .

٣ — جواز طرد المستاجر من الارض اذا تخلف عن دفع قيمة الايجار بعد مضي شهرين من نهاية السنة الزراعية دون انذار .

والغريب ان هذا النوع من النصوص لم يفرق بين من يتاخر في السداد بنية المماطلة والتحايل ومن يتاخر نتيجة لظروف خارجة عن ارادته تتعلق بالانتاج نفسه وظروفه خاصة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار طبيعة الارض وطبيعة الانتاج الزراعي وارتباطه بشكل اساسي بظروف طبيعية خارجة عن نطاق البشر مثل الظروف الجوية غير الملائمة وظروف الاصابة بالحشرات والافات الزراعية الى اخره . ومعنى ذلك ان سنة واحدة تاتي فيها الظروف الطبيعية غير ملائمة للانتاج الزراعي ، بل موسم زراعي واحد كفيل بان يعجز معظم صغار الفلاحين وفقرائهم عن سداد الايجار خاصة بعد ارتفاع قيمته مما يعرضه للطرد — القانوني — وتعود الارض لاصحابها الكبار .. والكبار جدا .

وذكاء السادة اعضاء مجلس الشعب من الفلاحين دفعهم وهم ينظرون تلك التعديلات ان يحكموا الحلقة تماما حول رقبة هذا المستاجر فجاء تعديلهم الرابع وهو :

٤ — الغاء لجان الفصل في المنازعات الزراعية .

كان قانون الاصلاح الزراعي قد نص على تشكيل ما يمكن ان يسمى باللجنة الشعبية من اهل القرية سميت لجان الفصل في المنازعات الزراعية برئاسة المشرف الزراعي في الجمعية وعضوية رئيس الجمعية وعضوين من الاتحاد الاشتراكي ودلال المساحة بالقرية .. تتولى حسم اي خلاف يثور بين الملاك والمستاجرين .. وفق ما يمليه الواقع الذي يعيشونه ووفق معايشتهم اليومية لطبيعة النزاع .. وقد نص القانون ايضا على حق اي من الطرفين استئناف حكم لجنة الفصل في المنازعات .. الى مستوى شعبي اعلى الى مستوى المركز فان لم يقتنع يلجا الى القضاء .

وقد لعبت هذه اللجان دورا كبيرا ، بالفعل ، منذ قيامها . وحققت نجاحات لا يمكن لاحد انكارها . ففي الوقت الذي خففت فيه بشكل كبير جدا الضغط على المحاكم وسهلت اجراءات التقاضي بشكل كبير حيث لم ينص القانون على دفع اي مبالغ نظير رفع دعوى امام لجنة الفصل في المنازعات الزراعية . كما انها اغلقت في كثير من الاحيان ابواب التحايل على القانون التي كان يلجا اليها كبار الملاك لحسم خلافاتهم مع المستاجرين لصالحهم . ذلك لان اللجنة كما سبق بيان تشكيلها كانت تعايش واقعيا طبيعة النزاع ولا يسهل على احد ادعاء غير الحقيقة .. فقد اكتسبت من ناحية اعضاء اللجان خبرة واسعة .. سواء فيما سيتعلق بمعرفتهم بكافة القوانين الزراعية ، بل والقانون المدني نفسه ..

فجاء هذا التعديل لينزع من هؤلاء حق الفصل في المنازعات الزراعية ويلغي لجانها ويحيلها الى المحاكم ليتصارع هناك الملاك والمستاجرون وتكون الغلبة لمن يقدم ادلة اكثر .. ولمن يرافع عنه محام اكثر لباقة وبراعة ولمن يفهم اكثر في دهاليز المحاكم ولمن تمكنه ظروفه على الانفاق . وهذا هو الاتجاه الاول .

في العالم العربي

الدعوة الى تصعيد التضامن مع الطبقة العاملة التونسية وقيادتها الشرعية

براغ — الوكالات — اصدر اتحاد النقابات العالمي في براغ بيانا الى الراي العام العالمي ومنظماته العمالية والمهنية الدمقراطية ، لمناسبة مرور عام على انتفاضة جماهير العمال التونسيين وتصديهم لسياسة النظام القائم الرجعية التي جرت في كانون الثاني ١٩٧٨ .

وقد دعا هذه المنظمات الى تصعيد تضامنها مع جماهير العمال التونسيين وحركتهم النقابية الدمقراطية وقادتهم الشرعيين الذين قذفت بهم السلطة الى غياهب السجون.

وحذر البيان من محاولات السلطة في تونس تصفية الحبيب عاشور ، سكرتير عام اتحاد الشغل التونسي ، جسديا ، الامر الذي يستدل من نقله ورفاقه من سجن العاصمة الى مركز اعتقال آخر في قادور .

المرأة العاملة في كندا

العمل الطويل والامومة تقابل بالفقر وبانعدام الضمانات

ازداد عدد النساء الكنديات بين السكان القادرين على العمل بين ١٩١٥ و ١٩٧٥ بنسبة ٧٩٪ وبذلك ارتفع من مليونين الى ٣٠٧ مليون .

ورغم هذا الارتفاع في عدد النساء العاملات فإن نصيبهن من الاجور لم يتحسن تحسنا خاصا .

ففي عام ١٩٧٤ كان الرجال يحصلون على اجور تزيد بنسبة ٨٦،٥٪ على اجور النساء .

ولا يختلف الامر كثيرا في مجال التقاعد ، بل ان هذا الجانب قد اصبح مثيرا لدرجة ان احد الباحثين الاقتصاديين قد عبر عنه في كتابه — النساء والتقاعد — بـ (ان المجتمع ما زال ينظر بدرجة كبيرة الى ان الرجل خلق للعمل وبالتالي الحصول على اجر بما فيه التقاعد ، اما المراة فانها خلقت للحب !) .

ويقول في الكتاب نفسه (ان الرجال يرتاحون بعد يوم عمل شاق او بعد انتهاء عملهم ، اما النساء فإن عملهن لا ينتهي ابدا) وهكذا كما يبدو هو الامر الذي يدفع المجتمع الراسمالي الكندي الى عدم افراد اهتمام خاص بالمراة في مجال التقاعد ويكشف الكتاب ان نسبة النساء بين الاشخاص الذين وصلوا سن الكهولة وهم ما زالوا يعملون هي الغالبية . وان اغلب النساء حسب الاحصاء الرسمي اللاتي تزيد اعمارهن على ٦٥ عاما يعشن على حافة الفقر .

وبموجب الاحصائيات الكندية لعام ١٩٧٦ فان عدد النساء بين العاملين الذين تزيد اعمارهم عن (١٥) عاما — ١٢٨ — امراة مقابل كل — ١٠٠ — رجل ويقدر ان هذا العدد سيرتفع منذ

— البقية على صفحة ٥ —

شبـاب كفر قـاسم يخسر نقطة ثمينة وشباب الناصرة ينزل عن العرش بالقوة

*** سخنين تعمل مـرة أخرى للتخلص من مرتبة القاع * اخـاء النـاصرة تهبط درجة أخرى فى سلم الـدورى * فوز هـام لشفـاعمرو * أم الفحـم تهـزم عين ماهل * سولم تهزم نتانيا * الداليةتهزم حيفـا * الطيرة ونقطة تعادل ***

عالم الشباب

حيفـا ـ لمراسلى « الاتحاد » ـ لم يجد فريق هبوعيل صفد ما ينافس فيه فريق شباب الناصرة ، الذى احتل فى الاسبوع الماضى « مرتبته » الاولى ، سوى بالعدوان الفاشى بالضرب والتكسير .

ففى أثناء المباراة التى جرت بين الفريقين على ملعب صفد ، هـذا السبت ، وكذلك بعدها ، قام عدد من الزعران بالاعتداء على لاعبى ومؤيدى الفريق العربى ولاحقوهم الى شوارع صفد وانزلوهم من السيارات واشتبكوا معهم . وكان عدد من لاعبى الناصرة قد أصيبوا بجراح خلال اللعب فى الملعب نتيجة للعب الخشن . ولكى لا يظهر الحكم « متحيزا لصالح العرب » أبعد لاعبين من الناصرة ولاعبا واحدا من صفد عن اللعب فى المباراة . وهكذا فى هذا الجو « الرياضى على الطراز الاسرائيلى » تغلب هبوعيل صفد على شباب الناصرة بهدفين مقابل هدف واحد احرزه لصالح الناصرة سهيل بلال . وبهذه النتيجة نجح فريق صفد فى احتلال المرتبة الاولى فى دورى الدرجة الثانية وانزل الشباب الناصرى الى المرتبة الثانية .

أما فريقا الدرجة الاولى فقد خسر اخاء أبناء الناصرة مباراته أمام فريق افيكيم وقبع فى المرتبة العاشرة . وخسر شباب كفر قاسم نقطة ثمينة فى مباراتهم مع فريق بيتار اشدود الضعيف .

وننشر فيما يلى بعض التفاصيل عن بعض المباريات :

كفر قـاسم

كفر قاسم ـ من «ابن كفر قاسم» ـ فى مباراة ممتعة وكثيرة الاهداف تعادل شباب كفر قاسم مع فريق القاع بيتار اشدود بالنتيجة (٣ ـ ٣) .

ان هذه النتيجة لا تعتبر مرضية لمكانة ومستوى الفريقين . ولكن أيضا احداث المباراة لم تعكس واقع هذه النتيجة . اذ لعب شباب كفر قاسم بجهد كبير ومستوى جيد وخصوصا خط الهجوم الذى يمكن القول انه امتاز فى هذه المباراة وخصوصا ابراهيم قدورة الذى سجل هدفين وكان المساهم الاساسى للهدف الثالث . أما خط الدفاع فقد كان واضحا انه لم يلعب بمستواه المعهود ولم يقدر على التصدى للاهداف الثلاثة .

افتتحت أهداف المباراة فى الدقيقة ١٥ حيث تمكن ابراهيم قدورة من اختراق دفاع اشدود وتسجيل هدف التفوق الاول بعد هجمات متعددة وخطرة . ولكن لم تمر سوى اربع دقائق واذا بهدف تعادل فى الناحية الاخرى لصالح اشدود . وهنا اخذ اللعب طابع الحماس ورمى الشباب بكل ثقلهم فى لعب مفتوح ومنسق بين خط الوسط وخط الهجوم .

فى الشوط الثانى كانت الاحداث استمرارا لاحداث الشوط الاول . فى الدقيقة ٧٠ عاد ابراهيم وتسلم كرة من يتسحاق زلتسر .. فحاور بضعة لاعبين من اشدود ودخل الى منطقة الجزاء فاتشل بصورة عنيفة مما الزم الحكم باحتساب ضربة جزاء ١١ مترا حولها اللاعب اسلان الى هدف تفوق اخر لكفر قاسم .

قبل ست دقائق من انتهاء المباراة .. حيث لم يتوقع احد ان تتغير النتيجة .. وبالتاكيد ليس تسجيل ٣ اهداف متتالية .. حدث ما لم يكن متوقعا .

فى الدقيقة ٨٤ هدف خاطف يحرزه لاعبو اشدود بسبب ضعف وخطأ فى دفاع كفر قاسم . لكن ابراهيم قدورة تسلم الكرة من الوسط فورا ووصل الى مرمى الخصم فى الدقيقة ٨٦ محرزا هدف فريقه الثالث . وكان المرجو من خط دفاع كفر قاسم أن يصمد فقط لثلاث دقائق . لكنه لم يفعل بل ومكن الحكم من احتساب ضربة جزاء ١١ مترا لصالح اشدود وبالتالى معادلة النتيجة (٣ ـ ٣) .

الطيبـة

الطيبه ـ من عبد القادر ظاهر ـ عاد فريق شباب الطيبة من مباراته مع فريق قريات يام الى الطيبة ، هـذا السبت ، وفى حوزته نقطة تعادل ثمينة من مباراة جيدة تميزت بالروح الرياضية وكانت نتيجتها (٢ ـ ٢) .

ان المراقب لنتائج فريق الطيبة فى الأونة الاخيرة يستنتج بان هناك ضعفا متواصلا فى لعب الفريق . وكانت النتائج والخسائر الكبيرة فى المباريات الاخيرة اكبر برهان على هذا الضعف . مما أدى الى تقوقع الفريق فى المراتب الخطرة . ومن هنا كان واضحا ان من الضرورة معالجة الوضع بسرعة وبشكل يضمن احداث تحول جدى فى الفريق ولزيادة اهتمام المسؤولين واللاعبين . ويبدو ان شيئا بهذا الاتجاه قد حدث فى الاسبوع الاخير . فقد حرر مدرب الفريق ، حانوخ مردخوفتش ، وتسلم مهمته ابراهيم حبيب ، اللاعب القديم فى الفريق الذى دربه فى فترة صعوده الى الدرجة الثانية .

كذلك بذل اللاعبون جهودا اكبر فى التمارين .. مستجيبين بذلك لرغبة جمهورهم ولنداء واجبهم .

وتصادف أن تكون مباراة الفريق الاولى بعد هذا التغيير مع فريق القمة هبوعيل قريات يام . وقد نزل اليها لاعبو الطيبة مصممين على تحصيل ولو نقطة تعادل . ومن خلال أحداث المباراة وضح للعيان المستوى الجيد الذى قدمه فريق الطيبة من حيث الانسجام بين اللاعبين والتحكم بالكرة والمبادرة الى الهجوم وخصوصا فى نصف الساعةالاخيرة من المباراة بعد ان اصبحت النتيجة (٢ ـ ٢) .. اذ حاولوا كسب المباراة وكانوا على وشك من هذا . وقد لعب فريق قريات يام ايضا بمستوى جيد وقوة وتنسيق .. تليق بمرتبته الثالثة فى قائمة الدورى .

أما اهداف المباراة التى كانت جميلة ومتقنة فسجلت كما يلى :

الهدف الاول فى الدقيقة ١٩ لصالح قريات يام .

الهدف الثانى سجله بعد ٦ دقائق اللاعب الناشىء خالد محمود عازم لصالح الطيبة .

الهدف الثالث سجل فى الدقيقة ٤٩ لصالح قريات يام .

ولكن شباب الطيبة رد فورا وبعد دقيقة واحدة فسجل اللاعب الناشىء سليمان ابو رأس هدف التعادل الثانى لفريقه .

أبناء شفـاعمرو

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ التقى هذا السبت فريقا أبناء شفاعمرو ومعلوت ترشيحا من فرق الدرجة الثانية وذلك على ارض ملعب ترشيحا وبحضور جمهور كبير من مؤيدى الفريقين .

ابتدأت المباراة ضعيفة ودون المستوى الذى عود المشاهدين عليه الفريق الشفاعمرى . واستمر هذا الوضع حتى الدقيقة ٣٠ حين تلقى اللاعب زاهى ارملى الكرة وارسلها قوية ومحكمة الى مرمى الفريق الخصم . وحاول احد لاعبى معلوت اخراجها برأسه ، ولكن دون جدوى . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة ١ ـ صفر لصالح شفاعمرو .

ولم تتغير هذه النتيجة فى الشوط الثانى رغم محاولات لاعبى الفريقين . وقبل انتهاء المباراة بـ ١٠ دقائق مجيد سلباق يخترق خط دفاع معلوت ويرسل الكرة الى زاهى أرملى الذى يحولها الى هدفه الثانى فى هـذه المباراة . وبهذه النتيجة انتهت هـذه المباراة على ارض ملعب معلوت .

معاوية والفريديس

تغلب فريق معاوية على فريق الفريديس بالنتيجة ٤ ـ صفر وذلك ضمن مباريات الدرجة الثالثة . وجرت المباراة على ملعب أم الفحم .

وقد سيطر فريق معاوية على ارض الملعب طيلة شوطى المباراة . ورغم اضاعة العديد من الفرص لتسجيل الاهداف تمكن فريق معاوية من تسجيل ٤ أهداف لصالحه سجلها كل من بسام أمين وصالح توفيق وعوض أحمد ودانى . وامتاز فى هذه المباراة لاعب معاوية ربحى صياد .

معين دالية الكرمل

على ملعب دالية الكرمل التقى فريق معين دالية الكرمل مع فريق هتسعير حيفا فى مباراة حماسية هامة . وفى بداية الشوط الاول يرسل مجدى حسيسى الكرة متقنة الى صبحى بشناق الذى يصوبها بقوة محرزا الهدف الاول لمعين الدالية . ويعود صبحى بشناق ليحرز هدفا آخر لمعين الدالية وينتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

وفى الشوط الثانى يحرز بولى صباح هدفا رائعا من بعد ٣٠ مترا ليعزز انتصار فريقه . وتنتهى المباراة بفوز هبوعيل معين دالية الكرمل على هتسعير حيفا بـ ٣ أهداف مقابل هدف واحد . امتاز جميع أعضاء فريق معين دالية وبرز من بينهم فى الدفاع أحمد وهب ومجدى حسيسى وفى الهجوم صبحى بشناق ورامى ناطور .

انتصـار كبيـر لمكـابى الفريديس

تغلب مكابى الفريديس على مكابى ام الفحم بالنتيجة ٥ ـ ١ وذلك ضمن مباريات الدرجة الثالثة . وهكذا اصبح فى حكم شبه المؤكد صعود فريق مكابى الفريديس الى فرق الدرجة الثانية ، حيث انه يحتل المرتبة الاولى لفرق الدرجة الثالثة بفارق عدة نقاط . سجل اهداف المباراة محسن عبد حسن (٣ أهداف) ، مروان داوود هدفا واحدا وهدفا ذاتيا .

أما هدف ام الفحم اليتيم فسجله عبد اللطيف محمد .

قلنسـوة

قلنسوة ـ من نضال غـزاوى ـ التقى فريقا هبوعيل قلنسوة وهود هشرون هذا السبت فى مباراة حماسية جرت على ملعب الطيرة .

وقد تغلب هود هشرون على فريق قلنسوة بالنتيجة (٢ ـ ١) .

ويذكر ان فريق هود هشرون انتقل فى الشوط الثانى الى الدفاع والى اللعب الخشن .

فـوز أم الفحـم على عـين مـاهل

أم الفحـم ـ من رشاد عبد الهادى ـ تغلب فريق أم الفحم على فريق شباب عين ماهل بالنتيجة ٣ ـ ١ وذلك فى مباراة بيتية وبحضور جمهور غفير .

بدأت المباراة بتبادل الهجمات السريعة ، ولكن غير الخطيرة ، التى شنها لاعبو الفريقين . ولكن هجوم أم الفحم لم يستطع تهديد مرمى عين ماهل بشكل جدى . أما هجوم عين ماهل فكانت له بعض المحاولات الا ان حامى مرمى ام الفحم عز الدين تمكن من صدها جميعا . وانتهى الشوط الاول بدون أهداف .

أما فى الشوط الثانى فكانت المباراة أسرع وأجمل وتميزت بمحاولات خطيرة وناجحة . ففى الدقيقة ٥٧ وعلى اثر تمريرات جميلة تمكن اللاعب حمزة سالم من تسجيل هدف عين ماهل الاول .

وهنا جرى تحول سريع فى المباراة حيث بدأ فريق أم الفحم فى الضغط المكثف على فريق عين ماهل . واحتسب الحكم ضربة جزاء عن بعد ٢٠ مترا لصالح ام الفحم فحولها اللاعب غانم محمد وبضربة صاروخية الى هدف التعادل .

وبعد دقيقتين ، وعلى اثر تمريرات جميلة بين اللاعبين محمود جميل ومفيد حسين واحمد محمود ، يرفع الاخير الكرة امام مرمى عين ماهل وبضربة راسية تمكن محمد مصطفى من تسجيل هدف أم الفحم الثانى .

أما فى الدقيقة ٨٧ فقد تمكن اللاعب عدنان محمد من تسجيل هدف ام الفحم الثالث ، ولتنتهى المباراة بفوز ام الفحم بالنتيجة ٣ ـ ١ .

عرابـة

عرابة ـ من شكرى خطيب ـ كان هذا السبت لقاء هبوعيل عرابة بفريق يكنعام وعلى ملعب الاخير فى اول مباراة بينهما ضمن مباريات الجولة الثانية لدورى الدرجة الثالثة .

ومنذ بداية المباراة قام فريق هبوعيل عرابة بهجمات سريعة وقوية مصمما على الثار لخسارته فى اللقاء الماضى . ولكن هذه الهجمات لم تترجم الى لغة الاهداف رغم ان الفرصة كانت سانحة لذلك فى الدقائق ١٥ و ٢٨ . وفى الدقيقة ٣٥ انفرد هجوم يكنعام بحامى المرمى مصطفى عاصلة الذى رد الكرة بقفزة جانبية . وانتهى الشوط الاول بدون أهداف .

ولم يكن حظ الشوط الثانى أفضل من سابقه اذ اضاع فريق هبوعيل عرابة فرصة محققة لتحقيق هدفه وذلك حين اخطأ اللاعب جمال فاعور الهدف، واضاع ضربة الجزاء من ١١ مترا .

وهكذا كان التعادل السلبى بدون اهداف فى هذه المباراة .

امراض الاطفال

جهـاز التنفس (النزلـة او الرشح)

يكتبها : الدكتور عبد الرازق استيتة ـ الناصرة

هذا المرض عادة يصحبه ارتفاع فى درجة الحرارة عند الاطفال وقديما عرف بمرض (السخونة) ولم يعرف بالضبط المسببات لذلك . ولكن عرفت اخيرا بما يسمى الفيروسات والتي تنتشر بصورة عامة وعلى قطاع واسع من البشرية .

الفيروسات تؤثر فى البداية على الغشاء الداخلي للانف . والحنجرة والقصبة الهوائية وكذلك الرئتين ويمكن ان تصيب الاذنين والجيوب الانفية وحتى الدماغ .

تمر النزلة على الاطفال البالغين فى السن فى اغلب الاحيان ، بدون ظواهر ثانوية ، كارتفاع الحرارة والسعال القوي ، او نقصان فى الوزن ، لان جسم الانسان البالغ تكون عنده مناعة ذاتية ضد هذه الفيروسات .

يلاحظ فى كثير من الاحيان عند بعض الاطفال تكرار الرشح ، اي بعد يومين من الرشح ، مثلا ، يعود مرة اخرى مصحوبا بالظواهر نفسها .. تسديد الانف ، العطاس ، ارتفاع الحرارة ، انخفاض الشهية للطعام . وهنا يجب الاشارة الى ان مسببات هذا المرض ليس نوعا واحدا فقط ، بل هذه الفيروسات هي عائلة كبيرة .. فبينما يكون جسم الطفل قد كون المواد الواقية والدفاعية ضد هذا الفيروس ، فانه يصاب بفيروس اخر ، ولهذا يأخذ الجسم فترة ثانية حتى تكون عنده المواد الدفاعية لمحاربة الفيروس الثاني ... وهكذا .. ونتيجة لذلك يكون الجسم منهكا ، ويكون الجسم معرضا لمهاجمة البكتيريا لأنسجة الجهاز التنفسي .. فتهاجم نقاط الضعف ، فينتقل المرض الى مرحلة اخرى اصعب واخطر من الاولى . وملاحظة جديرة بالذكر هي ان البكتيريا موجودة دائما فى الهواء ونستنشقها بصورة دائمة ، ولكنها تكون جاهزة دائما للتصيد بالمياه العكرة ولمهاجمة مواقع الضعف فى جسم الكائن الحي .

يجب التاكيد على ان العدوى بالفيروسات تنتقل من انسان لاخر .. لانها تعيش وتتكاثر فى خلايا جسم الانسان ، تنتشر فى اثناء العطاس او السعال ، ولذلك يمكن الوقاية والتقليل من انتشارها باستعمال اللثام على الانف والفم فى حالة مرض الام او اى شخص عند الاقتراب من الطفل.

الرشح عند الاطفال دون السنة بالاضافة الى الحرارة يسبب كذلك السعال الذي يكون عادة بسيطا ، واحيانا قويا حتى الاستفراغ ، وهذا ناتج عن كثرة الافرازات الانفية التى تدخل الفم والحنجرة والقصبة الهوائية ، والى جانب السعال نسمع غالبا وعن بعد خنخرة فى اثناء التنفس ، ويقع الوالدان فى حيرة وخوف بان الطفل اصيب بالتهاب الرئة او ما يسمى بالنزلة الصدرية ، فالتهاب الرئة يكون بصورة اشد ومصحوبا بدرجة الحرارة المرتفعة جدا وصعوبة فى التنفس الى درجة الاختناق .

فى مثل هذه الحالات الرشح بسيط ، اهم شيء يجب عمله هو تنظيف الافرازات الانفية وفم الطفل بخرقة نظيفة جافة حتى نسهل ونمكن عملية التنفس عن طريق الانف . وكذلك السعال اذ يمكن التغلب عليه بدون اللجوء الى الدواء ، وذلك باخراج الافرازات المخاطية المتجمعة فى حلق الطفل عن طريق البخار (الهبوة) .

استعملت هذه الطريقة منذ القدم ، وما زالت بعض الامهات او الجدات يستعملنها ، ولكن العلم والطب الحديث المتطور يؤكد على صحة وايجابية هذه الطريقة لمعالجة النزلة الخفيفة والتي يرافقها السعال . وطور جهازا كهربائيا لاعطاء البخار الساخن .

ولعدم توفر الجهاز الكهربائى فى جميع القرى العربية ولاهميتها اوجز طريقة الهبوة .

الام تجلس على كرسي والطفل فى حضنها ، وتغطي نفسها والطفل بحرام خفيف عادي على شكل خيمة . وبين اقدام الام وعاء يحوي مياه تغلي ، وبهذا فالبخار يعبيء الخيمة . هنا يجب الانتباه الى ان تكون المسافة بين وجه الطفل والماء الغالية كافية .. واحسن حالة ان يكون راس الطفل على مستوى راس الام . تستمر هذه العملية حوالي ١٠ ـ ١٥ دقيقة وافضل الاوقات هي ساعات المساء قبل النوم او الصباح الباكر .

ان استنشاق الهواء الرطب الساخن ، يفكك الافرازات المخاطية المتجمعة .. وعندها فالطفل اما ان يبتلعها او يخرجها بسهولة عن طريق السعال المتقطع .. وبعد عدة ساعات يشفى تماما .

على كل حال هنالك عدة مدارس او آراء طبية ، فالبعض يفضل اعطاء الانتيبيوتيكا فى غالبية حالات النزلة وخاصة البنسلين ، ولكن الحقيقة كما اسلفنا فان هذه الظواهر المرضية فى المراحل الاولى لحياة الطفل ، تكسب جسمه مقاومة ايجابية وذاتية ضد الفيروسات .

هذا المرض عادة يستمر ٣ ـ ٤ ايام واحيانا يومين بدون علاج ، والطفل يقاومه بقواه الذاتية ، فيخرج بعدها اقوى واصلب .

فى السنة الثانية من حياة الطفل عادة ما يصاب بالبكتيريا ـ فى الحلق ـ (انجينا) اي التهاب اللوزتين . عندها يجب اعطاء الدواء حسب ارشادات الطبيب فقط .. وهذا حتى نمنع عواقب هذا المرض كما هي معروفة التهاب المفاصل وامراض الكلى والقلب .

اتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسـرائيلى
اللجنة الرياضية المركزيـة

* من أجل النهوض والفعالية فى النشاطات الرياضية فى نوادى الحركة وبين جمهور الرياضيين

* من أجل الدفاع عن حقوق ومطالب شبابنا الرياضى

* من أجل تنفيذ برنامج عملنا الرياضى لعام ١٩٧٩

تعقد اللجنة الرياضية المركزية اجتماعا موسعا (اكتيف) للنشيطين والمسؤولين الرياضيين فى نوادى وفروع ومناطق الشبيبة الشيوعية وذلك يوم السبت الموافق ١٠ـ٢ـ١٩٧٩ فى نادى الحزب فى قرية أم الفحم ـ المثلث فى تمام الساعة العاشرة صباحا .

تهـانينـا

* الى الرفيق الصيدلي بولس قندلفت وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

* الى الرفيقين باسم ولوريس جبران بمناسبة خطوبة ابنهما منذر . والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ يافا

* الى الرفيقة نضال نجمى وخطيبها صبحى محمود نجمى بمناسبة الخطوبة . العقبى للفرحة التامة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية ـ عبلين

* الى الدكتور زياد سليم القاسم بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان فى الناصرة . ونتمنى له دوام النجاح .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع عبلين

* الى الدكتور زياد سليم القاسم بمناسبة افتتاح عيادة الاسنان فى الناصرة . ونتمنى له عملا ناجحا .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع طمرة

بيت الصداقة ـ الناصرة

نـدوة حول تعـليم اللغـة العربيـة فى المدارس العربيـة فى اسرائيـل

يعقد « بيت الصداقة » بالتعاون مع اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب فى اسرائيل يوم الاربعاء ٧ـ٢ـ١٩٧٩ ، الساعة السادسة والنصف مساء ، ندوة حول تعليم اللغة العربية فى المدارس العربية فى اسرائيل ، باشتراك : الاستاذ شكيب جهشان ـ استاذ اللغة العربية فى ثانوية المطران فى الناصرة والاستاذ فتحي فوراني ـ معلم اللغة العربية فى الكلية العربية الارثوذكسية فى حيفا والمعلمة رؤوفة عبد الخالق ـ معلمة اللغة العربية فى الثانوية البلدية ـ الناصرة ، يدير الندوة ـ الاستاذ عبد اللطيف ناصر ـ المعلم الثانوي .

وقد دعي للاشتراك فى الندوة مفتش اللغة العربية فى وزارة المعارف.

نـادى « الاخـوة » الثقـافى
حيفـا ـ جـادة بن غوريـون ٣٩

الفوارق الاجتماعية فى اسرائيل

ـ نـــدوة ـ

يوم الخميس ١٥ـ٢ـ٧٩ الساعة ٨٫٠٠ مساء فى قاعة النادى .

باشتراك : دكتور سامى سموحة وتمار غوجانسكى وكوخابى شيمش .

تدير الندوة : تسبورا شارونى .

المـرأة العاملـة فى كنـدا ـ بقيـة

الان حتى عام ٢٠٠٠ الى (١٤٩) اما فى حالة وفاة الزوج فلا يمنح لزوجته من تقاعده سوى ٢٪ فقط .

من كل هـذا يتضح (مدى !) تمتع المرأة العاملة الكندية بحقوق العمل والتقاعد وضمان الشيخوخة . انه تجاهل صارخ لما تقدمه عشرات الالوف من النساء العاملات من جهود لا تقتصر على ميدان الانتاج فقط بل وفى مجال اخر يهم المجتمع بأسره ، ذلك هو الامومة ورعاية الطفولة وتربية الاجيال الجديدة ان (امهات) الكنديين العاملات لا يستطعن سد حاجاتهن حتى بعد خمسة وعشرين عاما من العمل وبعد ان تبلغ اعمارهن الخامسة والاربعين .

قوائم الدورى ونتائج المباريات

الدرجة الممتـازة

مكابى نتانيا ـ هبوعيل بئر السبع	١ : صفر
مكابى تل أبيب ـ هبوعيل القدس	١ : صفر
مكابى يافا ـ شمشون تل ابيب	٢ : ٢
هبوعيل يهود ـ هبوعيل رشون لتصيون	١ : صفر
هبوعيل تل أبيب ـ بيتار القدس	١ : ١
بنى يهودا ـ بيتار تل أبيب	١ : ١

(هناك مباراتان اجريتا قبل اسبوعين ضمن دورى الدرجة الممتازة وتدرجان على حساب دورى هذا السبت وهما :)

هبوعيل حيفا ـ هبوعيل الخضيرة	١ : صفر
مكابى بيتح تكفا ـ هبوعيل كفار سابا	١ : صفر

الدرجة الاولى ـ شمـال

هبوعيل افيكيم ـ اخاء ابناء الناصرة	٢ : صفر
هبوعيل تل حنان ـ هبوعيل هرتسليا	صفر : صفر
هبوعيل نهاريا ـ هبوعيل نحلئيل	١ : صفر
مكابى الخضيرة ـ هبوعيل قريات شمونة	٥ : صفر
نتسيرت عيليت ـ هبوعيل جبعات حاييم	٣ : ١
هبوعيل رعنانا ـ جبعات أولغا	٢ : صفر
هبوعيل قريات اتا ـ بيتار نتانيا	١ : صفر

الدرجة الاولى ـ جنـوب

شباب كفر قاسم ـ بيتار اشدود	٣ : ٣
مكابى قريات جت ـ هبوعيل الرملة	١ : صفر
هبوعيل بيت شيمش ـ مكابى يبنة	٢ : ١
بيتار الرملة ـ هبوعيل ديمونة	٢ : صفر
لزروس حولون ـ هبوعيل قريات اونو	٢ : ١
هبوعيل أور يهودا ـ نس تسيونة	صفر : صفر
مكابى شعرايم ـ هبوعيل اشكلون	٣ : صفر

الدرجة الثانيـة

هبوعيل سخنين ـ مكابى طبريا	٢ : ٢
هبوعيل صفد ـ شباب الناصرة	٢ : ١
ابناء شفاعمرو ـ معلوت	٢ : صفر
هبوعيل كفر كما ـ مكابى قريات بياليك	٢ : صفر
شباب الطيبة ـ قريات يـام	٢ : ٢
هبوعيل أم الفحم ـ شباب عين ماهل	٣ : ١
شباب سولم ـ هشرون نتانيـا	١ : صفر
معين دالية الكرمل ـ شبيبة حيفا	٣ : ١
شباب الطيرة ـ كفار شليم	صفر : صفر

الدرجة الثالثة

هبوعيل طرعان ـ شباب ترشيحا	٢ : ١
هبوعيل كفر سميع ـ مكابى صفد	١ : صفر
هبوعيل يردينا ـ هبوعيل كفر كنا	٨ : ٣
شباب عكا ـ هبوعيل مجد الكروم	١ : صفر
هبوعيل الجديدة ـ مكابى تل حنان	١ : ١
مكابى تسور شلوم ـ هبوعيل أبو سنان	٥ : صفر
هبوعيل مصمص ـ هكواح دالية الكرمل	٢ : ١
هبوعيل يكنعام ـ هبوعيل عرابة	٢ : صفر
بيتار العمل ـ شباب الكبابير	١ : صفر
مكابى طرعان ـ هبوعيل كفر مندا	٣ : ٢
هبوعيل معاوية ـ هبوعيل فردسيا	٤ : صفر
مكابى الفريديس ـ مكابى أم الفحم	٥ : ١
بيتار هود هشرون ـ هبوعيل قلنسوة	٢ : ١
هبوعيل تلموند ـ هبوعيل جلجولية	٣ : ١
اليتسور ـ اتحاد شباب يافا	٢ : ١

الدرجة الرابعـة

هبوعيل دير الاسد ـ مكابى المزرعة	٢ : صفر
هبوعيل كابول ـ كشافة سخنين	٢ : صفر
شباب طمرة ـ نادى الكرة فى حيفا	٢ : ١
مكابى العفولة عيليت ـ سهل طمـرة	٢ : ١
هبوعيل عارة ـ مكابى طمـرة	٢ : صفر
هبوعيل برطعة ـ هبوعيل عين السهلة	٢ : صفر

فرق الشبيبة ـ الدرجة الممتازة

شباب الناصرة ـ هبوعيل قريات حاييم	٢ : صفر
معين دالية الكرمل ـ افيكيم / بيسان	١ : ١
مكابى رمات عيدار ـ هبوعيل كفر قاسم	٥ : ١

الدرجة الممتازة

١ ـ مكابى تل أبيب	٣٠
٢ ـ بيتار القدس	٢٧
٣ ـ مكابى نتانيا	٢٦
٤ ـ بنى يهودا	٢٣
٥ ـ مكابى يافا	٢١
٦ ـ هبوعيل بئر السبع	١٩
٧ ـ هبوعيل حيفا	١٩
٨ ـ شمشون تل ابيب	١٩
٩ ـ هبوعيل تل ابيب	١٨
١٠ ـ هبوعيل القدس	١٦
١١ ـ هبوعيل كفار سابا	١٦
١٢ ـ مكابى بيتح تكفا	١٦
١٣ ـ بيتار تل ابيب	١٥
١٤ ـ هبوعيل يهود	١٤
١٥ ـ رشون لتصيون	١٢
١٦ ـ هبوعيل الخضيرة	١٢

الدرجة الاولى ـ شمال

١ ـ نتسيرت عيليت	٢٥
٢ ـ هبوعيل هرتسليا	٢٣
٣ ـ جبعات اولغا	٢١
٤ ـ هبوعيل نهاريا	١٩
٥ ـ هبوعيل افيكيم	١٧
٦ ـ بيتار نتانيا	١٦
٧ ـ مكابى الخضيرة	١٤
٨ ـ هبوعيل رعنانا	١٤
٩ ـ هبوعيل قريات شمونة	١٤
١٠ ـ اخاء ابناء الناصرة	١٢
١١ ـ هبوعيل قريات اتا	١١
١٢ ـ هبوعيل نحلئيل	١١
١٣ ـ هبوعيل تل حنان	١١
١٤ ـ هبوعيل جبعات حاييم	٩

الدرجة الاولى ـ جنوب

١ ـ شباب كفر قاسم	٢٤
٢ ـ هبوعيل بيت شيمش	٢٣
٣ ـ مكابى شعرايم	٢٢
٤ ـ مكابى قريات جت	٢٢
٥ ـ بيتار الرملة	١٩
٦ ـ لزروس حولون	١٨
٧ ـ هبوعيل اشكلون	١٦
٨ ـ مكابى يبنة	١٣
٩ ـ هبوعيل قريات اونو	١٣
١٠ ـ نس تسيونة	١٢
١١ ـ هبوعيل ديمونة	١١
١٢ ـ هبوعيل الرملة	١١
١٣ ـ بيتار اشدود	١٠
١٤ ـ هبوعيل اور يهودا	٩

الدرجة الثانية ـ جنوب أ

١ ـ رمات هشرون	٢٤
٢ ـ محنى يهودا	٢٣
٣ ـ هبوعيل ازور	٢١
٤ ـ كفار شليم	٢٠
٥ ـ بيتار هرتسليا	١٩
٦ ـ شباب الطيرة	١٩
٧ ـ غنى هتكفا	١٩
٨ ـ تسفريريم حولون	١٤
٩ ـ بيتار يافا	١٣
١٠ ـ هشكما رمات غان	١١
١١ ـ [illegible]	١١
١٢ ـ راس العين	١١
١٣ ـ بيتار بات يام	١٠
١٤ ـ بيتار حولون	٩
١٥ ـ مكابى بات يام	٨

الدرجة الثانية ـ شمال أ

١ ـ هبوعيل صفد	٢٦
٢ ـ شباب الناصرة	٢٤
٣ ـ ابناء شفاعمرو	٢٣
٤ ـ المجيدل	٢١
٥ ـ هبوعيل حتصور	١٧
٦ ـ مكابى حتصور	١٦
٧ ـ مكابى بياليك	١٥
٨ ـ بيتار قريات شمونة (*)	١٤
٩ ـ مكابى عكا (*)	١٤
١٠ ـ مكابى طبريا	١١
١١ ـ شباب كفر كنا	١١
١٢ ـ نفى شأنان (*)	١١
١٣ ـ شباب سخنين (*)	٧
١٤ ـ معلوت	٦

(*) ناقص مباراة واحدة .

الدرجة الثانية ـ شمال ب

١ ـ هبوعيل العفولة	٢١
٢ ـ شباب أم الفحم	٢٠
٣ ـ قريات يام	٢٠
٤ ـ معين دالية الكرمل	١٧
٥ ـ شباب سولم	١٦
٦ ـ اور عقيبا	١٤
٧ ـ مكابى هشرون	١٤
٨ ـ شباب الطيبة	١٣
٩ ـ هتسعير حيفا	١٢
١٠ ـ شباب كفر قرع	١١
١١ ـ شباب عين ماهل	١١
١٢ ـ عليا كفار سابا	١١
١٣ ـ مكابى زخرون	٩

سبوت كفرساوية

منذ اسبوعين وفرق العمل التطوعي تعمل في كفر ياسيف. ويستبشر الكفارسة خيرا. ويتوقع المشرفون على تنظيم هذا العمل في ادارة المجلس الديمقراطية وفي «الجبهة» ولجنة «اليوبيل» ذات التقاليد والخبرة الفنية في تنظيم مثل هذه الاعمال وانجازها، يتوقعون ان يتزايد عدد المقبلين على الاشتراك في الاعمال التطوعية من اسبوع لآخر وان يتسع هذا العمل البارك والخير المثقف وان ينتظم حتى يصبح جزءا من حياتنا ومعلما آخر من معالم التغيير التي تهب على مجتمعنا العربي في هذه البلاد مع اشراقة فجر الجبهات المنتصرة في الكثير من قرانا العربية.

وليس العمل التطوعي جديدا في كفر ياسيف. فهذه البلدة الديمقراطية المكافحة كانت سباقة في هذا المجال. ومنذ استعادت وجهها الديمقراطي الثير والحقيقي في الانتخابات الاخيرة والكفارسة يستعدون لان تاخذ بلدتهم الغالية على قلوبهم مكانها الطبيعي والطبيعي بين الشقيقات العربيات وفي مجال العمل التطوعي ايضا، اسوة بالناصرة والرامة ودبرحنا وغيرها. ويدرك الكفارسة مثل الكثيرين من ابناء شعبنا ان العمل التطوعي يشكل تحديا حضاريا، سياسيا وقوميا في وجه الحصار الذي تحاول السلطات فرضه على شعبنا، ودليلا حيا على الرغبة المتأصلة والمتفجرة في مواجهة هذا التحدي.

وقد قام رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف، نمر مرقس، بتعليق اعلانات في اماكن مختلفة من البلدة دعا فيها ومن خلالها المواطنين الى ان يسجلوا انفسهم في عداد الراغبين في المشاركة بالاعمال التطوعية حتى يتم تنظيم القوى على احسن وجه واكبر فائدة.

وسبق ان عقدت لجنة «اليوبيل» الاهلية اجتماعا لها في «دار الصداقة» قررت فيه المساهمة بكل ثقلها في هذه الاعمال واعتبار كل عضو فيها مسجلا اوتوماتيكيا للمشاركة فيها.

وكان العطاء خيرا. ففي الاسبوع الاول لبى النداء اكثر من مئة وعشرين مواطنا من الشباب والطلبة والفتيات والعمال الفنيين — المهنيين والمعلمين وآخرين. وما زال التسجيل مستمرا.

ولقد تركز العمل حتى الآن ايام السبوت، الا ان الكثيرين من الطلبة والمعلمين والعمال طالبوا بان يجري تنظيم العمل في ايام الاحد ايضا. وهو ما سيتم تنظيمه وتلبيته.

وقد انجزت اعمال عديدة حتى الآن في المدارس وفي احياء البلدة الاخرى، واعمال مكتبية متاخرة في مكتب المجلس المحلي.

ويجدر بالاشارة ان عضوي المجلس من «الجبهة» نعيم شحادة وعبد الكريم صفية وكثيرين من قادة الجبهة يشاركون في طليعة العمل التطوعي مقدمين المثال.

ان ما انجز حتى الآن كان خطوة مباركة تستحق الثناء والتشجيع لتصبح سبوت العمل التطوعي في كفر ياسيف سبوتا كفرساوية.

سردوك

لجنة الدفاع عن الاراضي تدعو الجماهير الى حضور المؤتمر القطري

*** المؤتمر في الناصرة في ١٧—٢—١٩٧٩ الساعة ١١ صباحا ***

حيفا — مكتب «الاتحاد» — اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بيانا الى الجماهير العربية في البلاد دعت فيه جميع ابناء شعبنا افرادا وهيئات الى المشاركة في المؤتمر الشعبي الذي قررت عقده في الناصرة في ١٧—٢—٧٩، دفاعا عن الارض والمأوى وللمطالبة بوضع حد لتفاقم سياسة هدم البيوت والمصادرة ولحملة التحريض والارهاب ضد الجماهير العربية.

وهي اذ «تستنكر التحريض الارعن وتستنكر التهديدات التي صدرت من المسؤولين ضد الجماهير العربية وخصوصا رؤساء السلطات المحلية العربية بقصد التاثير عن الوقوف الى جانب جماهير شعبهم» فهي تؤكد انها «على يقين بان مثل هذه التهديدات لن تفت في عضد جماهيرنا ولن تثني سلطاتنا المحلية عن تشديد العزم على رفع صوت الاحتجاج، صوت الحق، صوت الدفاع عن جماهير هذا الشعب».

وهي تحيي السلطات المحلية العربية التي وقفت ولا تزال تقف صامدة في النضال للدفاع عما تبقى لنا من ارض. كما تحيي رؤساء السلطات المحلية العربية الذين سيعقدون اجتماعهم الاول في العاشر من شباط الحالي لرفع مطالب وقضايا السلطات المحلية الناجمة عن التمييز القومي، ولمطالبة الحكومة بتنفيذ التزاماتها تجاهها.

وتتوجه لجنة الدفاع القطرية الى هيئات شعبنا وسلطاته المحلية، في هذه الظروف التي يشتد فيها التحريض، للمشاركة في المؤتمر الشعبي لايصال صوتنا الى الجهات المسؤولة وللاعراب عن عزمنا على مواصلة النضال بكافة الوسائل المشروعة لتحقيق مطالبنا العادلة.

اللجنة الاسلامية العامة تطالب الحكومة بالاعتراف رسميا بالطائفة الاسلامية

الناصرة — لمراسلنا — وجهت اللجنة الاسلامية العامة في اسرائيل مذكرة الى وزير الاديان، اهرون ابو حتصيرة، تطالبه فيها باعتبار الطائفة الاسلامية في البلاد طائفة معترفا بها حسب قانون الطوائف الدينية وتنظيمها.

وعرضت اللجنة هذا الطلب كخطوة اولى على طريق معالجة مشاكل الطائفة الاسلامية الخاصة بها وايجاد الحلول لها والحفاظ على مقدساتها واملاكها.

وجاء في المذكرة ان المسلمين بعد ان كانوا يشكلون اكثرية السكان في البلاد اصبحوا بعد قيام الدولة اقلية ولم يتم الاعتراف بهم كطائفة حسب القانون. مما ادى الى تراكم المشاكل التي تتعلق بهم وبمقدساتهم واملاكهم. واكدت المذكرة ان «لجان الامناء» التي عينتها السلطات اثبتت فشلها. الامر الذي ادى — مع عدة اسباب اخرى مجتمعة — الى انعقاد المؤتمر الاسلامي في ٢٢—١—٧٨ باشتراك جماهير غفيرة من المسلمين انتخبت فيه هذه اللجنة من ٣١ عضوا لمعالجة الوضع والعمل على ايجاد الحلول اللائمة بالتعاون مع كل ذوي العلاقة.

هذا وقد صدرت المذكرة عن اجتماع اللجنة الذي انعقد، يوم السبت الماضي، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

عشرون الف مهندس يطالبون بزيادة اجورهم

*** قريبا زيادات كبيرة في اجور الاطباء ***

تل ابيب — اعلن عشرون الف مهندس يعملون في الخدمات العامة، امس الاثنين، عن سلسلة من الاجراءات الكفاحية مطالبين بتحسين اوضاعهم المعاشية وظروف عملهم. ويعمل اولئك المهندسون في قطاعات الدولة والخدمات الشعبية الاخرى، كالسلطات البلدية وغيرها.

وبموجب هذه الاجراءات سيوقفون كل اتصال وتعاون مع المسؤولين في الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة الاخرى وكذلك المؤسسات الخاصة. ولن يقدموا اية مشورة او راي في مجال عملهم. كما لن يشاركوا في اعمال اللجان التي ينتمون اليها في تلك المؤسسات. ولن يوقعوا على رخص لمناقصات او مزاودات تجارية او انشائية.

وقد اعلنت سكرتارية نقابة المهندسين انهم اضطروا الى اتخاذ هذه الاجراءات، التي ستعني شل الكثير من النشاطات في قطاعات الدولة المختلفة وغيرها، احتجاجا على مماطلة المسؤولين في الدولة ورفضهم انهاء المفاوضات حول اتفاقية عمل جديدة بينهم واحتجاجا على التدني المستمر في مستوى اجورهم.

ويطالب المهندسون المضربون بتحديد مستوى اجورهم على اساس كفاءاتهم العلمية — الفنية (الاكاديمية) ومساهمتهم في الانتاج والخدمات، وبزيادة مخصصات التحصيل العلمي العالي الكمل، وبدفع اجرة تشجيع خاصة بهم (محفزات مالية)، ودمج كل مركبات الاجرة عند حساب التقاعد وغيره.

هذا ووعدوا بعدم قطع تيار الكهرباء والبث الاذاعي وبمواصلة تزويد المواطنين بالماء. الا انهم لم ينفوا امكانية حدوث خلل في هذه المجالات ايضا.

نضال عمال الاطفاء في تل أبيب

هذا واعلن مستخدمو الاطفاء في تل ابيب عن اتخاذهم لسلسلة من الاجراءات الكفاحية مطالبين بزيادة في الاجور.

كما اعلن المسؤولون في نقابة الموظفين عن مطالبتهم بزيادة في الاجور اسوة بالعاملين الاجتماعيين.

وقد نشرت الصحف، امس الاثنين، ان الاطباء سيتقاضون زيادات كبيرة في الاجور تبلغ عشرات بالمئة وذلك بناء على اتفاق ابرم بين ادارة خدمات الدولة ونقابة الاطباء.

دفعة اخرى من الاحكام الجائرة ضد رافضي الجندية

البقيعة — لمراسلنا — تشدد السلطات في الآونة الاخيرة احكامها على الشباب العرب الدروز الذين يرفضون الخدمة الاجبارية. ويفيد مراسلنا ان العشرات منهم يقبعون في السجون العسكرية. وقد وصلتنا قائمة باسماء آخر دفعة من شبان البقيعة:

١ — محمد مهنا مهنا حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ٧ اشهر.
٢ — تسميح اسعد بكرية ٦ اشهر فعلي و ٨ مع وقف التنفيذ.
٣ — رامي جميل خير ٤ اشهر فعلي و ٦ مع وقف التنفيذ.
٤ — نمر صالح رمضان ٤ اشهر فعلي و ٦ مع وقف التنفيذ.
٥ — مازن يوسف سويد ٤ اشهر فعلي و ٦ مع وقف التنفيذ.
٦ — ياسر سعيد خير ٣ اشهر فعلي.
٧ — سمير سلمان حيسلوى ٣٥ يوما.
٨ — محمد صالح نفسول ٣٥ يوما.
٩ — صالح فارس خير ٣٥ يوما.
١٠ — سليم نعيم خير ٢١ يوما.

عميد طلاب جامعة حيفا ينوي معاقبة الطلاب العرب المعتدى عليهم

*** رجال الشرطة و «الشين بيت» يتمركزون في الجامعة للارهاب ***

حيفا — لمراسل خاص — قام عميد الطلبة العام في جامعة حيفا باتخاذ خطوة ادارية اثارت استهجان الطلبة العرب واليهود الدمقراطيين وسخطهم. فعلى اثر هجوم زعران الراب كهانا على الطلاب العرب قام العميد بارسال رسائل الى الطلاب عصام مخول ورشاد عمري وعمر بدارنه وفيصل جبيلي وحسين اغبارية يستدعيهم فيها الى مكتبه من اجل «البت» في توقيفهم عن الدراسة (!) توطئة لتقديمهم الى المحكمة التاديبية خلال الـ ١٥ يوما القادمة.

ومن جهة اخرى يجوب افراد الشرطة وافراد «الشين بيت» حرم الجامعة طول الوقت وذلك في محاولة مفضوحة لارهاب الطلبة العرب والاستمرار في شحن الجو في الجامعة بالتوتر. وكانت الشرطة قد استدعت الى التحقيق كلا من عصام مخول وفيصل جبيلي. وبدلا من ان يقوم عميد الطلبة بعمل شيء للحفاظ على نقاوة الجو في الجامعة بين الطلاب العرب واليهود من ناحية ومنع اعتداء الشرطة على حرمة الحرم الجامعي من ناحية اخرى، راح يعمل على معاقبة الطلبة العرب.

وتطالب جماهير الطلاب العرب في جامعة حيفا وزملاؤهم من الطلبة الدمقراطيين اليهود بالغاء المحاكمة التاديبية التي اعلن عنها عميد الطلبة العام، والغاء امر توقيف الطلبة العرب عن الدراسة، خصوصا، في هذه الفترة التي يستعد فيها الجميع لتقديم امتحانات الفصل الاول، الامر الذي يضر بمصلحة هؤلاء الطلبة. وطالبوا باتخاذ موقف عادل من القضية اذ لايمكن محاكمة المعتدى عليهم في الوقت الذي يبقى فيه المعتدون بدون عقاب.

وقد وزع المحاضرون والطلاب اليهود الدمقراطيون، امس الاثنين، بيانا اوضحوا فيه موقفهم من مسالة حرية التعبير في الجامعة. وجاء في البيان — ان مجرد قدوم الراب كهانا واطلاق تصريحاته العنصرية في الجامعة يخلق جوا من التوتر بين الطلاب من ابناء الشعبين.

ونحن نؤيد موقف ادارة الجامعة من منع الراب كهانا من الدخول الى الحرم الجامعي. وان التصريح بانه من الممكن قلع العرب في اسرائيل من موطنهم والقذف بهم الى الدول العربية يجتاز كل حدود لحرية التعبير. وتصريح من هذا النوع ليس من الواجب فقط استنكاره، بل عدم السماح به مطلقا.

وقد عبر البيان عن رفض مصدريه اللجوء الى العنف وتقيير الاجتماعات من اية جهة كانت. وانه يجب العمل على منع استعمال العنف او اللجوء اليه في الحرم الجامعي او خارجه.

توفيق طوبي:

ليوضع حد لزعرنات كهانا

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلب النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة ان تبحث الكنيست بشكل مستعجل نشاط الراب العنصري المأفون كهانا وتحريضه على المواطنين العرب وذلك لتقرر الكنيست اتخاذ الاجراءات لوقف هذا النشاط الخطير.

واستنكر النائب طوبي في طلبه السماح للراب كهانا بالظهور في جامعة حيفا، يوم الخميس الماضي، واطلاق شعارات فاشية، معادية للمواطنين العرب. كذلك احتج على عدم قيام السلطات باتخاذ الاجراءات اللازمة لمنعه عن هذا النشاط الذي يخلق الصراعات والاصطدامات بين الطلاب اليهود والعرب ويشكل خطرا على سلامة الجمهور. واضاف ان عدم اتخاذ الاجراءات ضده وضد جماعته هو الذي يشجعهم على الاستمرار في نشاطهم العنصري.

رؤساء المجالس المحلية في قرى المثلث والساحل يطالبون بالمساواة ويشجبون مصادرة الاراضي

التأكيد على الانتماء القومي والاشادة بانجازات اللجنة القطرية

جت — خاص بـ «الاتحاد» — عقد رؤساء المجالس المحلية العربية في منطقة المثلث والساحل اجتماعا لهم، يوم ٣١ من الشهر الماضي، لمناقشة القضايا التي تهم مجالسهم المحلية والمواطنين العرب عامة. وقد اشترك في هذا الاجتماع الرؤساء ابراهيم خليل (الطيرة) وعبد اللطيف مواسي (باقة الغربية) وعبد اللطيف حبيب (الطيبة) ومراد عماش (جسر الزرقاء) وخيري ابو رعد (قلنسوة) ومحمد مصطفى محاميد (ام الفحم) ومحمد حسن عثامنه (كفر قرع) وعادل يونس (عرعرة) ووجيه عوده (جلجولية) وعبد الرحيم عيسى (كفر قاسم) وموسى عاصي (كفر بره) واحمد ابو عصبة (جت). وقد رئس هذا الاخير الاجتماع بصفته رئيس المجلس المضيف.

وبعد ان اشاد الجميع بانجازات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية قرروا ان يمثلهم في اللجنة كلا من رؤساء المجالس المحلية في ام الفحم والطيبة والطيرة وجت والعمل على اعادة تنظيم اللجنة القطرية للرؤساء على ضوء نتائج الانتخابات الاخيرة.

كما قرروا الدعوة الى اقامة اتحاد مدن لايجاد مدرسة ثانوية دينية، ومطالبة اللجنة القطرية بالعمل على ما يلي:

— مطالبة وزارة الداخلية والوزارات المختصة بالعمل على تنظيم العمل في المجالس المحلية العربية على اساس الاقسام، مثل سلطة معارف وسلطة شؤون اجتماعية وقسم تنظيم الى غير ذلك من الاقسام الضرورية.

— مطالبة وزارة الداخلية بالموافقة على القروض الدولارية لتسهيل الاوضاع المالية في المجالس، وبتخصيص مساحات ملائمة من اراضي الدولة للمشاريع الانشائية وتوسيع مسطحات البناء في القرى وحل مشكلة الابنية غير المرخصة، وبادخال المجالس المحلية العربية ضمن نظام سلة الخدمات وتخصيص المبالغ اللازمة لذلك، وزيادة الهبات العامة، اسوة بالمجالس المحلية اليهودية، والعمل على تحرير هذه الهبات بنسبة ١٢/١ (٠٨٢،٠) شهريا وبدون تاخير.

وقد اكد المجتمعون انتماءهم العربي القومي وفخرهم بعروبتهم وفي الوقت ذاته كونهم مواطنين اسرائيليين وانهم لايجدون اي تناقض في ذلك. كما اكدوا عدم تنازلهم عن حقهم في المواطنة في هذه البلاد. وقرروا العمل على احياء التراث والثقافة واللغة العربية وفي الوقت نفسه التعاون مع مؤسسات الدولة ومع جميع المواطنين فيها. واعلنوا عن شجبهم ورفضهم جميع انواع مصادرة الاراضي وحرصهم على المحافظة على النذر اليسير المتبقي منها. كما اعلنوا عن شجبهم لجميع وسائل العنف ورفضهم وسائل الضغط والارهاب في القوانين وتطبيقها. واكدوا انهم يرون انفسهم شركاء في الراي بالنسبة لموضوع مصير قضية الشرق الاوسط. وطالبوا ان يكونوا جسرا للسلام حقا ولكن ليس من مواد حديدية واسمنت، بل من آدميين لهم اراؤهم وافكارهم وعواطفهم.

وفاة الرفيق يوسف الخطيب (ابو الحسن) احد مؤسسي فرع الحزب في الناصرة

الناصرة — شيعت جماهير الناصرة باشتراك وفود كبيرة من مختلف المناطق ووفد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يوم الجمعة الماضي، فقيدنا الغالي، يوسف الخطيب (ابو حسن) الذي توفي عن عمر يناهز الثامنة والخمسين، اثر نوبة قلبية مفاجئة.

وقد كان لوفاة ابي الحسن وقع اليم في المدينة، نظرا للاحترام والتقدير اللذين كسبهما خلال حياته النضالية، فهو من الرعيل الاول للشيوعيين في المدينة، تحسس طريقه الى النضال كعامل واع، ثم انضم للحزب سنة ١٩٤٥ وكان عضوا في اول لجنة محلية لفرع عصبة التحرر الوطني في المدينة. كذلك مثل يوسف الخطيب حزبنا، لسنوات طويلة، في مجلس بلدية الناصرة. وقد القى الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي لحزبنا وسكرتير منطقة الناصرة كلمة تأبين للفقيد اكد فيها: اننا نذكر يوسف الخطيب رفيقا شجاعا واثقا بقضية حزبه وشعبه، وفي نفس الوقت، انسانا طيبا، مرحا، دمث الاخلاق، ذا معشر طيب وصلة وثيقة بالجماهير. تعزية من اعماق قلوبنا، لارملة الفقيد، وابنائه وبناته واقاربه، وعهدا ان نحفظ ذكراك، يا ابا الحسن، وان نخلد ذكراك بمواصلة النضال من اجل سعادة شعبنا وتحقيق الاهداف الشيوعية السامية التي اعطيتها كل عمرك!

ائتلاف واسع وبرنامج عمل حيوي لمجلس الرامة المحلي

الرامة — لمراسلنا — بارتياح شديد استقبل اهالي الرامة، هذا الاسبوع، ائتلاف كتلتي: الجبهة الدمقراطية (٥ اعضاء) وابناء الرامة (عضوان) الذي اعلن عنه رئيس المجلس المحلي السيد حنا مويس في جلسة المجلس الاولى (١—٢—١٩٧٩).

ويقوم هذا الائتلاف على برنامج عمل لخدمة مصالح القرية وتطويرها وتوحيد ابنائها والذي وزع على السكان ليكون وثيقة الائتلاف الرسمية. كما دعا رئيس المجلس في تلك الجلسة الكتل الاخرى الانضمام الى هذا الائتلاف.

وتم في الجلسة الاولى انتخاب السيد نخلة الياس نخلة قائما باعمال الرئيس ومتفرغا براتب، وانتخاب الرفيق كمال غطاس نائبا متفرغا للرئيس براتب. وقد عارض ذلك اعضاء المجلس من المعارضة وعددهم ٤ من مجموع ١١ عضوا.

هذا، وعلم مراسلنا ان الائتلاف سيشرك اعضاء المعارضة في تركيب اللجان ورئاستها بغض النظر عن موقفهم منه.

وفي بيان الائتلاف الموزع على السكان طرح الائتلاف برنامج عمل واسع من اجل تطوير القرية مؤكدا سيره على الخط النضالي مع سائر السلطات المحلية العربية وكافة القوى التقدمية اليهودية والعربية من اجل المساواة في الحقوق مع الوسط اليهودي، وعلى انه سيكون شريكا نشيطا في معارك شعبنا العادلة من اجل حقوقه القومية والمدنية، وايقاف عمليات هدم المباني العربية ومصادرة الاراضي من اصحابها العرب، وسيستمر المجلس في التعاون الفعال مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

وعلى الصعيد المحلي فان المجلس يضع كل مجهوداته للمطالبة والعمل على توسيع منطقة نفوذ المجلس المحلي ومنطقة البناء وانجاز الخارطة الهيكلية بما يتوافق ومصالح الاهالي. كما سيعمل على تكملة بناء المدرسة الثانوية وتطوير تجهيزاتها وملاعبها الرياضية والعمل على فتح صفوف تحضيرية للجامعات. وغير ذلك من التحسينات والمشاريع الضرورية لسكان القرية.

رابطة الجامعيين في الناصرة ترد على حملة التحريض على العرب

الاساس المتين للتعايش يكمن في منح الجماهير العربية المساواة القومية والمدنية

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت رابطة الجامعيين في مدينة الناصرة بيانا، امس الاثنين، ردت فيه على حملة التحريض الرعناء التي تشنها اجهزة السلطة واقطابها ضد الجماهير العربية في البلاد بهدف ازاحة الانظار لدى الراي العام عن رؤية سياستها العنصرية الاضطهادية ضد هذه الجماهير.

واشار البيان الى ان اجهزة الاعلام الرسمية وكذلك بعض الساسة امثال امنون لين وغيره من المسؤولين استغلوا «تصريحات غير مسؤولة لنفر قليل من الطلاب الجامعيين العرب» فتسابقوا الى الاستنتاج بان هناك «تصعيدا للتطرف العربي». وحذر البيان «من جو التحريض هذا، الذي يهدف الى تضليل الجمهور اليهودي ومنعه من رؤية القضايا الحقيقية المؤلمة للوسط العربي: قضايا عدم المساواة التي تعاني منها السلطات المحلية العربية، وهدم البيوت ونهب الارض، وترحيل عرب النقب، وتصعيد سياسة التهويد الشوفينية على حساب الاراضي العربية والقمع ضد الشباب والمثقفين العرب».

واشار البيان بقلق الى ان السلطات نفسها، التي تثير الدنيا ضجيجا على تصريحات ٦ طلاب جامعيين عرب وتصدر ضدهم اوامر تحديد الاقامة، تعطي مطلق الحرية للعنصريين من امثال مئير كهانا في المطالبة بطرد العرب من اسرائيل. ولم تفعل السلطات شيئا ضد شخصية بارزة في وزارة الصحة كتب لعضو الكنيست طوليدانو: «عندما نبدأ في ذبح العرب سوف ياتي دورك».

وحيا البيان كل الاوساط والشخصيات الاجتماعية الدمقراطية والليبرالية التي قاومت حملة التحريض او تحفظت منها. واختتم البيان قائلا: «هذه البلاد وطن مشترك للشعبين. ومن واجبنا جميعا أن نطور علاقات التعاون والثقة والتعايش بين الشعبين وان نرفض أي موقف شوفيني من أي مصدر كان. وان الاساس المتين لهذا هو منح الجماهير العربية المساواة القومية والمدنية والحياة بكرامة في هذه البلاد».

مجلس السلم — بقية

لمصالح التوسع الصهيوني.

ودعا قرار مجلس السلم العالمي المتعلق بكمبوتشيا جميع دول وشعوب العالم الى الاعتراف بمجلس الشعب الثوري في كمبوتشيا بوصفه الممثل الشرعي والوحيد لشعب كمبوتشيا. وقد تحول البحث حول هذه القضية الى مظاهرة تضامن عالمية رائعة مع نضال هذا الشعب الذي قضى على النظام الرجعي الدموي لطغمة بول بوت — ايانغ ساري.

كما عبر مجلس السلم عن قلقه العميق وسخطه اللامحدود على التهديدات التي تطلقها القيادة الصينية ضد الشعب الفيتنامي.

ودعا المجلس كل القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم الى زيادة وتعميق دعمها المادي والمعنوي والسياسي للشعب الفيتنامي البطل وذلك للحفاظ على سلامة اراضيه وحريته واستقلاله.

هذا ومن الجدير بالذكر ان دورة مجلس السلم العالمي قد بحثت في اثناء انعقادها قضية نزع السلاح والحد من تصعيد سباق التسلح في العالم.

تهنئـــة

نصري جريس وعائلته وجميل توفيق شحادة وعائلته يتقدمون باحر التهاني الى الدكتور حبيب شحادة لمناسبة افتتاح عيادته في دار السيد سليم حلوة في كفر ياسيف ايام الاثنين والخميس والجمعة من الساعة الرابعة وحتى الساعة السابعة مساء.

اسماعيل — بقية

اجرى اسماعيل محادثات مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات. كما اجتمع مع المطران هيلاريون كبوشي الذي بارك التعاون السوري — اليمني وقدر تقديرا عاليا موقف اليمن الدمقراطي الوطني. وكان اسماعيل قد زار من قبل الجماهيرية العربية الليبية.

مؤتمر — بقية

٤ — شجب واستنكار سياسة الاعتداء على المواطنين وزجهم في السجون وتعذيبهم وعدم تأمين الرعاية الصحية لهم وفرض الاحكام الادارية عليهم وهدم بيوتهم وابعادهم مما يعتبر انتهاكا صارخا للحقوق والقيم الانسانية ومخالفة صريحة للاعراف والمواثيق الدولية.

٥ — شجب واستنكار سياسة الاعتداء على المجالس البلدية والقروية بحل بعضها واسقاط عضوية بعض اعضائها واضافة اعضاء جدد لها وتغيير انظمتها وتجريد بعض المجالس من صلاحياتها كما حدث في بيت جالا واريحا وجنين وغيرها.

وناشد المؤتمرون ضمير العالم اجمع ان ياخذ دورا ايجابيا في دعم حقوق واهداف الشعب العربي الفلسطيني ومنع ممارسات القهر ضده ومحاولات تبديده وافنائه وعدم تمكينه من المساهمة في بناء حضارته الانسانية كجزء من الامة العربية التي تؤمن بالمثل والقيم الانسانية والسلام القائم على العدل.

الانعزاليون في الجنوب — بقية

النار فقتل جنديان من الوحدة الفيجية وجرح آخران. وفي هذه الاثناء حضرت طائرة عامودية تقل اربعة من الضباط النرويجيين للتحقيق في ظروف الحادث، الا ان الطائرة اصطدمت بعامود كهرباء وارتطمت بالارض بقوة. وقد اسفر هذا الاصطدام عن مقتل الضباط الاربعة.

هذا ودعا سكرتير عام الامم المتحدة الى ضبط النفس ومنع تكرار مثل هذا الصدام المؤسف.

ويلاحظ ان المسؤولين في اسرائيل يعملون على تضخيم مثل هذه الاحداث للتحريض على رجال المقاومة الفلسطينية والقوات الوطنية اللبنانية وكذلك على القوات الدولية تبريرا لمخططاتهم العدوانية التي تستهدف احتلال جنوب لبنان وتغطية نشاطهم العسكري المتزايد الاحتلالي في تلك المنطقة، ودعمهم الانعزاليين الفاشيين المتواطئين معهم من امثال سعد حداد وغيره.

ايرليخ يطرح — بقية

وكأنهم لايعرفون من هم الذين يتهربون من دفع الضريبة المستحقة، ويكرسون الارباح الضخمة على حساب ذلك. فاولئك المسؤولون يخططون لاجراء فحوص مالية من شانها اتعاب المواطنين العاديين وخصوصا العمال واشغالهم بملء اخبارات مالية عن مداخيلهم في حين يعرف الجميع ان الضريبة تخصم فورا من اجورهم وحتى قبل ان يتسلموها.

والخلاصة ان المشروع الجديد يكشف عن امور سبق واكدناها من قبل:

— ان الحكومة تدعي انها ترغب في كبح التضخم والغلاء المستشري في حين ان كل اجراءاتها تعمق الغلاء وتسبب المزيد منه. والتضخم المالي الذي يعاني الاقتصاد الاسرائيلي منه يتفاقم باستمرار لان الحكومة لم تعالج العامل الرئيسي المسبب له وهو الانفاق العسكري الضخم. فطالما استمر هذا الانفاق وطالما استمر الاحتلال وارتباط اسرائيل باستراتيجية الامبريالية العالمية العدوانية بما يترتب عليها من سباق تسلح باهظ الثمن، يستمر الغلاء والتضخم المالي وتتعمق ازمة البلاد الاقتصادية.

— يؤكد المشروع الجديد الطابع الاجتماعي — الطبقي للحكومة المعادي للعاملين. فهذه الحكومة تسعى باستمرار الى تحميل الشعب العامل اعباء ونتائج سياستها العدوانية التوسعية، في حين تترك ارباب المال يكدسون الارباح على هواهم.

— ويؤكد ايضا ان دوامة الغلاء الرهيب ستستمر طالما استمرت هذه الحكومة تتربع على سدة الحكم وان المخرج الوحيد من هذه الدوامة هو في ادراك العاملين للصلة بين هذه الاوضاع الاقتصادية واستمرار الاحتلال وانتهاج سياسة القوة المغامرة وفي تشديد النضال ضد هذه السياسة. وهو ما يجب ان يبادر العاملون، اليهود والعرب، اليه.

اضراب — بقية

النفسي والعصبي.

— السماح بادخال الملابس للسجناء وتحسين ظروف زيارة ذويهم ووقف المضايقات التي يتعرض لها الاهالي في اثناء الزيارة.

— زيادة قيمة المصروف الشهري الذي يصل من الاهالي من ١٠٠ ليرة الى مئتين وذلك ليتلاءم وتفاقم الغلاء.

— السماح للسجناء بحرية التنقل داخل المعتقل في اثناء فترة الفسحة.

— اعطاء المساجين الحق المشروع في ارسال واستقبال المراسلات من والى ذويهم.

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا